

إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح دراسة ميدانية

أ. فائزة حمد الفارسي

كلية الإعلام والاتصال، جامعة إجدابيا

Faizalfrsi@uoa.edu.ly

ملخص الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في دراسة إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، وذلك من التركيز على مبدأ المسؤولية المجتمعية للإعلام الرقمي في التعريف بمدى وعي المبحوثين بثقافة السلام والتسامح، وإبراز أهم قضايا ثقافة السلام والتسامح التي ساهم الإعلامي الرقمي في تشكيل وعي المبحوثين بها، ومعرفة المعوقات التي تحد من فاعلية الإعلام الرقمي على صعيد ذلك وسبل معالجتها، وتعتمد الدراسة على ثلاثة مفاهيم رئيسة تتمثل في: الإعلام الرقمي، الوعي الاجتماعي، ثقافة السلام والتسامح، بينما تعتمد في توجيهها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي بالعينة العمدية البالغ قوامها (400) مفردة من مستخدمي الإعلام الرقمي ببنغازي، وتمثلت أداة جمع البيانات في استمارة الاستبيان. وأسفرت الدراسة عن:

– يستحوذ "الانسجام والتفاهم والتعايش السلمي والعفو عن الأفراد" مقدمة المعاني التي تعبر عن ثقافة السلام والتسامح بنسبة (31%)؛ تلاه "إقامة العلاقات الإنسانية على أساس من الاستقرار المجتمعي" بنسبة (26.5%)، ثم "الاعتراف المتبادل بالآخر لتحقيق السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي" بنسبة (17.5%) من المبحوثين.

– تتمثل أهم قضايا ثقافة السلام والتسامح التي ناقشتها وسائل الإعلام الرقمي في: (أ) "نبذ العنف والتطرف" بنسبة (26.3%)، (ب) "الأمن والاستقرار المجتمعي" بنسبة (24%)، (ج) "الحقوق والحريات" بنسبة (18.8%) من إجمالي العينة.

- تتضح أبرز وسائل الإعلام الرقمي التي ساهمت في تشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح؛ في: (أ) "الفيس بوك" بنسبة (13.8%)، (ب) "المواقع الإخبارية" بنسبة (11.1%)، (ج) "اليوتيوب" بنسبة (11.1%) من المبحوثين.
- تتجسد أهم المعوقات التي تحد من إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؛ في: (أ) "الممارسات الإعلامية الغير منضبطة" بنسبة (16.7%)، (ب) "نشر المعلومات التي تسهم في انتشار التعصب وكراهية الآخر" بنسبة (15.6%)، (ج) "المبالغة في نشر المعارف حول أحداث العنف والجريمة" بنسبة (14.9%) من العينة.
- تتمثل أهم مقترحات تعزيز إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؛ في: (أ) "المعالجة الموضوعية لقضايا السلام والتسامح الوطني" بنسبة (16.3%)، (ب) "تشكيل الرأي العام المستنير بقضايا السلام والتسامح" بنسبة (15.2%)، (ج) "مراجعة المعلومات والحقائق حول قضايا السلام والتسامح" بنسبة (13.7%) من إجمالي العينة.

Study Summary

The problem addressed by this study is the contribution of digital media to shaping social awareness of a culture of peace and tolerance. This is achieved by focusing on the principle of social responsibility of digital media in defining the extent of respondents' awareness of a culture of peace and tolerance, highlighting the most important issues related to this culture that digital media has contributed to shaping respondents' awareness of, and identifying the obstacles that limit the effectiveness of digital media in this regard and ways to address them. The study relies on three main concepts: digital media, social awareness, and a culture of peace and tolerance. Its theoretical approach is based on media dependency theory. The study is descriptive in nature and employed a media survey methodology with a purposive sample of 400 digital media users in Benghazi. The data collection tool was a questionnaire. The study yielded the following results:

- *"Harmony, understanding, peaceful coexistence, and forgiveness of individuals" tops the list of meanings that express a culture of peace and tolerance, at a rate of (31%); followed by "establishing human relations on the basis of societal stability" at a rate of (26.5%), and then "mutual recognition of the other to achieve social peace and political stability" at a rate of (17.5%) of the respondents.*

- The most important issues of the culture of peace and tolerance discussed by digital media are: (a) “Rejecting violence and extremism” at a rate of (26.3%), (b) “Societal security and stability” at a rate of (24%), and (c) “Rights and freedoms” at a rate of (18.8%) of the total sample.
- The most prominent digital media that contributed to shaping social awareness of issues of the culture of peace and tolerance are: (a) Facebook at a rate of (13.8%), (b) News websites at a rate of (11.1%), and (c) YouTube at a rate of (11.1%) of the respondents.
- The most significant obstacles that limit the contributions of digital media in shaping social awareness of the culture of peace and tolerance are embodied in: (a) “Unregulated media practices” at a rate of (16.7%), (b) “The dissemination of information that contributes to the spread of intolerance and hatred of others” at a rate of (15.6%), (c) “The exaggeration in disseminating knowledge about events of violence and crime” at a rate of (14.9%) of the total sample.

مقدمة

تشكل ثقافة السلام والتسامح إحدى الظواهر الاجتماعية الحيوية التي تسعى لإقرار السلام والأمن والوحدة الوطنية؛ عبر إرساء القيم والمبادئ الإيجابية التي تترجم إلى أفعال وسلوكيات تؤدي إلى تغيرات جذرية من شأنها إحلال السلام، وتبني فكرة التسامح والتفاهم والتعايش في بيئة ديمقراطية؛ تعزز ثقافة تعزز التنوع السلمي، المشتعلة على أنماط عدة، حيث: الحياة، المعتقدات، القيم، السلوكيات، الترتيبات المؤسسية المرافقة التي تعزز الرعاية المتبادلة والرفاهية، المساواة التي تتضمن تقدير الاختلاف، المسؤولية، التقاسم العادل للموارد والإمكانيات...إلى غير ذلك من الأنماط التي توفر الأمن المتبادل للبشرية بكل تنوعها من خلال تعميق الشعور بهوية النوع من أجل استدامة الرفاه للجميع.

وجدير بالذكر أن ثقافة السلام والتسامح تركز على ثلاثة عناصر رئيسة هي: السلوك الذي يمارسه الفرد والجماعة والدولة، نشر مبادئ الحرية والعدالة والمساواة والتضامن بين البشر، الانسجام بين الإنسانية والبيئة...إلى غير ذلك من العناصر التي تجعل من ثقافة السلام بيئة ديناميكية تمنع نشوء النزاعات أو تجعل حلها ممكناً بالطرق السلمية، دون اللجوء إلى العنف والصراع؛ ومن ثم فإن ثقافة السلام تسعى إلى تغييرنا من الداخل لتحليل العنف البنيوي، والتعبير عن الطبيعة الجوهرية للفرد آلا وهي مواكبة التطور التطبيعي نحو غاية الوجود.⁽¹⁾

1. منى جلال عواد، (2021): بناء ثقافة السلام من المنظور السوسولوجي، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ص 47، ع69، ص ص 83-108.

ومن الملاحظ أن هناك علاقة وثيقة بين السلام والتسامح، مفادها أن التسامح يُعد أحد المفاهيم الأساسية لثقافة السلام هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تُعد قيمة التسامح الأساس الذي تُبنى عليه ثقافة السلام، فقبل كل شيء ينبغي أن يكون الإنسان متسامحاً مع ذاته للشعور بالرضا عنها، وبالتالي الإحساس بالأمن النفسي الذي يترتب عليه بقية إقرار أنواع السلام، سواء الأسري أو المجتمعي.

ويناط بدعم ثقافة السلام والتسامح في المجتمع مؤسسات مجتمعية رسمية وغير رسمية عدة؛ في مقدمتها وسائل الإعلام بوجه عام والإعلام الرقمي بوجه خاص، والذي يتأتي دوره في التوعية بثقافة السلام والتسامح عبر نشر المعارف الرامية إلى إقرار مبادئ الاحترام المتبادل بين الأديان والمذاهب، والعمل على ترسيخ قيم التعايش والحوار الحر العقلاني، والانفتاح بين الثقافات وتحقيق المكاسب المشتركة، واحترام حريات الفرد وحقوقه، والتغلب على المواقف التعصبية والتمييزية بما يصبو إلى المحافظة على ثبات واستقرار المجتمع⁽¹⁾، ولكن على النقيض من ذلك يمكن لوسائل الإعلام الرقمي أن تمثل أداة حيوية لنشوء الصراع والتناحر وتوليد المزيد من الانشقاقات والتصدعات في النسيج الاجتماعي، عبر نشر الشائعات والترويج لخطاب الكراهية، وتزييف الوعي الاجتماعي بنشر الأخبار الكاذبة والمضللة التي تفصح عن الوجه السلبي للإعلام الرقمي الذي يزعزع الأمن وينال من الاستقرار ويسعى لهدم النسيج الاجتماعي.

الدراسات السابقة

بمراجعة التراث أمكن للباحثة الإطلاع على مجموعة من الدراسات العلمية ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، بيّنها كآتي:

1. دراسة: "نسرین المقرحي ونسرین خليفة: 2025م".⁽²⁾ هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور الإعلام الرقمي المتمثلة في الفيس بوك في نشر ثقافة السلام والتسامح لدى أفراد المجتمع، وذلك من وجهة نظر عدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح بالعينة عبر استطلاع آراء عينة قوامها (135) عضو هيئة تدريس باستخدام استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يلعب الإعلام الرقمي دوراً كبيراً وبارزاً في دعم الحوار الوطني والمصالحة الوطنية في المرحلة الحالية الراهنة، وهو ما يمثل الدور الفعال والايجابي الذي يقوم به

1. هانم أحمد حسن شحاته أبو النيل، (2021): ثقافة السلام وقبول الآخر كأساس للتعايش السلمي، مجلة الطفولة والتنمية، ع40، ص ص 129-147.

2. نسرین سعد المقرحي ونسرین خليفة، (2025): دور الإعلام الرقمي في نشر ثقافة السلام والتسامح بالتطبيق على الفيس بوك، مجلة الإعلام والفنون العلمية الإلكترونية المحكمة،

مج5، ع19، ص ص 1-42.

الإعلام الرقمي في نشر وتعزيز ثقافة السلام والتسامح، (ب) يسهم الإعلام ووسائله في بناء ثقافة التغيير المجتمعي وتحقيق وترسيخ الهوية الوطنية، ونظراً لأهمية هذا الدور وخطورته ، فقد تشكل بعض الممارسات الإعلامية غير المنضبطة تهديداً على المصالحة الوطنية، (ج) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين مستوى الاندماج للمبحوثين مع محتوى المؤثرين حول التسامح والسلام وبين متغيرات الدراسة: ثقافة التسامح، حجم المتابعة للمؤثرين، معدل ساعات التعرض اليومي للفيديو بوك. (1) دراسة: " Al Ketbi and et al: 2025 ".⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى: دراسة الآثار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين من منظور اليقظة الإعلامية، بما في ذلك التسامح والسلام المجتمعي والوعي الأخلاقي عبر الإنترنت لدى المراهقين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي بالعينة العشوائية البالغ قوامها (379) مفردة من المراهقين بدول الإمارات العربية المتحدة، وقد تم جمع البيانات المدعومة نظرياً بنظرية التعلم الاجتماعي من خلال استمارة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى: (أ) وجود تأثير إيجابي عام لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المراهقين في الإمارات العربية المتحدة، (ب) يؤثر استخدام وسائل التواصل بالإيجاب على التسامح بين المراهقين؛ مما يشير إلى تحسن التسامح بين المستخدمين المعنيين، (ج) تُعد وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة لتعلم السلوكيات الإيجابية جيل الشباب؛ مما يؤثر بشكل أكبر على السلام والوئام المجتمعيين ويعززهما.

(2) دراسة: " Angelin James: 2024 ".⁽²⁾ هدفت الدراسة إلى: استكشاف الدور المعقد لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز السلام ومعالجة النزاعات في مراحلها المختلفة من سيناريوهات ما قبل النزاع إلى سيناريوهات ما بعده، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث منهج المسح الإعلامي بشقه الوثائقي للمراجع العلمية ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) برزت منصات التواصل الاجتماعي كأدوات فعالة ذات آثار بالغة على جهود بناء السلام

1. Al Ketbi N, Habes M, Shaheen L, Attar RW, Tahat D and Alhazmi AH (2025) The impact of social media use on tolerance, community peace, online ethical awareness among adolescents in the United Arab Emirates, Front. Psychol. 16:1500727, doi: 10.3389/fpsyg.2025.1500727

2. Angelin Baby James, (2024): The Role Of Social Media In Peacebuilding And Conflict Resolution, International Journal of Current Science (IJCS PUB), Vol 14, Issue 2 April 2024 | ISSN: 2250-1770, pp:770-776.

وحل النزاعات عبر تأثيرها الإيجابي على ديناميكيات التواصل حيث: تضخم الأصوات، وتشكيل الرأي العام، وتيسير الرأي الحوار بين المجتمعات المتنوعة، (ب) تشمل المواضيع الرئيسية إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي في منع العنف وتعزيز السلام من خلال زيادة الوعي، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتسهيل النشاط الشعبي، (ج) تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً كمنصة لحل النزاعات عبر تعزيز الحوار والوساطة وعمليات المصالحة. (د) التأكيد على ضرورة الاستخدام الاستباقي والمسئول لوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز السلام والمصالحة في عالمنا المترابط اليوم.

(3) دراسة: " سرمد هادي: 2024".⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى: تسليط الضوء حول أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل الظاهرة البحثية، والتعرف على تأثير مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي، ومن ثم تحليل أثر ذلك على تقدم وتطور المجتمع العراقي، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) أصبح التعايش السلمي ضرورة إنسانية للقيام بتسوية العلاقات على المستوى الدولي والوطني، فهي أحد المفاهيم المحورية الهادفة لإدارة الاختلاف والتنوع في المجتمعات الإنسانية وتحويله إلى قوة لتعزيز الأمن وإرساء قواعد السلام. (ب) وجود مستوي مرتفع من دور المؤسسات الإعلامية في المجتمع العراقي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.179) بانحراف معياري (0.777). (ج) وجود مستوي مرتفع جداً من واقع ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.325) بانحراف معياري (0.672)، (د) ضرورة العمل على زيادة وعي أفراد المجتمع بالدور المهم للمؤسسات الإعلامية ووسائل الإعلام في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع.

(4) دراسة: " Eric Aondover and et al: 2024".⁽²⁾ هدفت هذه الدراسة إلى: البحث في تطبيق وسائل الإعلام الجديدة في بناء السلام وإدارة النزاعات في نيجيريا، وتعتمد الورقة البحثية على منهج البحث الوصفي، حيث تم الرجوع إلى الأدبيات والوثائق والسجلات ذات الصلة وتحليل محتواها بناءً

1. سرمد نزهان هادي، (2024): أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، جامعة تكريت، العراق، مج14، ع26، ص ص 2145-2174.

2.Aondover, Eric Msugther; Okuneye, Ademolu Patrick; and Onyejelem, Timothy Ekeledirichukwu (2024) "Application of New Media in Peace Building and Conflict Resolution in Nigeria," Journal of African Conflicts and Peace Studies: Vol. 6: Iss. 1, Available at: <https://digitalcommons.usf.edu/jacaps/vol6/iss1/8>

على الأدبيات الموجودة، وتم إجراء تحليل محتوى للبيانات الثانوية لتفسير البيانات، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) أن دور وسائل الإعلام الجديدة في بناء السلام في نيجيريا، كغيرها من المجتمعات المعرضة للصراع، مسئول عن تأجيج الصراعات وصعوبة المصالحة بين أطراف النزاع. (ب) يُعد دور وسائل الإعلام الجديدة في منع النزاعات وحلها وتصعيدها مصدر قلق عالمي لكل من علماء السلام والنزاعات وصانعي السياسات العامة. (ج) عانت وسائل الإعلام من الحرمان على أيدي الأنظمة العسكرية والمدنية على حد سواء، ومع ذلك لم يُضعف هذا بأي حال من الأحوال نمو وسائل الإعلام بجميع تداعياتها؛ لذلك يجب أن تُطوّر قدرتها على المساعدة في الحد من العنف في المجتمع. (د) يُعدّ نوع المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام بالغ الأهمية للحفاظ على السلام والوئام في المجتمع، والعكس صحيح. (هـ) أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أو وسائل الإعلام الجديدة، مثل تويتر فيسبوك والمدونات وغيرها من وسائل الإعلام القائمة على الإنترنت، أكثر شيوعاً لنشر المعلومات لاسيما في حالات النزاع في جميع أنحاء البلاد.

(5) دراسة: " نبيلة قشطي: 2023 ".⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى: دراسة كيفية استخدام الوسائل الرقمية المختلفة مثل: وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الإلكترونية والمدونات والبودكاست في تعزيز قيم التفاهم وقبول الآخر، خاصة في ظل بيئة إعلامية تتيح تبادل الأفكار بشكل سريع وواسع النطاق، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تحليل المحتوى الإعلامي الرقمي المتعلق بقضايا التسامح والتعايش مع دراسة تأثيره على الجمهور، وتوظيف المنهج المقارن لمقارنة تأثير الإعلام الرقمي في نشر ثقافة التسامح، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يمكن تقييم دور الإعلام الرقمي على مستوى التسامح والتعايش بأنه سلاح ذو حدين؛ بحيث يتوقف تأثيره على أهداف المستخدم وغاياته ودرجة وعي المتلقي. (ب) التأكيد على ضرورة نبذ خطاب الكراهية وعوامل الفرقة التي يمكن نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتبليغ عن أي صفحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بنشر مواضيع تتعلق بالعنف والتناحر.

(6) دراسة: " Maha El Tarabishi and Samar Galal:2023 ".⁽²⁾ هدفت الدراسة إلى: تسليط الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز بناء السلام بين الشباب ومدى فعالية

1. نبيلة عبد الفتاح قشطي، (2023): دور الإعلام الرقمي في نشر ثقافة التسامح والتعايش، المؤتمر العلمي الدولي الثالث "بنية المجتمعات العربية بين نظريات المعرفة وإشكالات التنمية"، المعهد الفرنسي للدراسات والبحوث العربية والإسلامية، جامعة بوردو، فرنسا، ص: 1-15.

2.Maha El Tarabishi and Samar Galal, (2023): The Role of Social Media in Promoting Peace Building and Prevention of Societal Violence among University Youth: Analytical Descriptive Study, Journal of Media and Interdisciplinary Studies – Issue 4, pp: 1-32.

استخدامها، من خلال تقييم الجوانب الإيجابية والسلبية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي لعينة من شباب الجامعات الحكومية والخاصة بمحافظتي القاهرة والجيزة - جامعة القاهرة، جامعة حلوان، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا - قوامها (400) مفردة، وتمثلت أداة جمع البيانات في استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) نجحت وسائل التواصل الاجتماعي في خلق تنوع في وجهات النظر بين المصريين، والمساهمة الإيجابية في خلق الاستقرار في المجتمع المصري عبر المساهمة في خلق المزيد من الفرص لمجتمع مستقر وهو أمر ضروري لبناء السلام. (ب) أكد معظم المبحوثين على أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في جعل الشباب أكثر انخراطاً في الحصول على التقدير لتحقيق بناء السلام، بل ويعتقدون أنه يمكن استخدامها كقوة إيجابية لتعزيز الكراهية أو العنف القائم على البصيرة، (ج) أثرت مواقع التواصل الاجتماعي سلباً على الشباب فهم يفضلون قضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي، بمعدل أكثر من ساعتين يومياً، مما يُبعدهم عن هدفهم في الحياة والتفاعل مع بيئتهم الطبيعية، وتُعيق تجمعاتهم الاجتماعية لأن تصفح هذه المواقع يُقيهم أكثر انشغالاً؛ ما يدفعهم إلى تجاهل مناسبات اجتماعية أخرى مهمة في حياتهم.

(7) دراسة: " ابتسام الكايد: 2023".⁽¹⁾ هدفت هذه الدراسة إلى: بيان تصورات طلبة الجامعة الأردنية لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح والعيش بسلام، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي بالعينة العشوائية الطبقية البالغ قوامها (400) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وتمثلت أداة جمع البيانات في استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى: (أ): تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في التربية على السلام والتسامح من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، (ب) ليس هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور وسائل الإعلام في التربية على السلام والتسامح من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية باختلاف الجنس والمؤهل العلمي، (ج) ضرورة تفعيل دور الإدارة السياسية ووضع وسائل الإعلام تحت الرقابة المستمرة ومعاينة الخارجين عن القانون والهادفين إلى بث روح العنف والإرهاب.

1. ابتسام علي محمد الكايد، (2023): تصورات طلبة الجامعة الأردنية لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح والعيش بسلام، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج 3، ع1،

8) دراسة: "رامي صديق وفاطمة أبو الحسن: 2022".⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى: إبراز دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح، والتعرف على الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية على المجتمع ومنظومة القيم، وتحديد مفهوم خطاب الكراهية وممارساته وسماته وخصائصه في وسائل الإعلام، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية بأسلوب المسح الإعلامي والمنهج المقارن، لعينة حصصية قوامها (100) إعلامي من العاملين بالصحافة والإذاعة والتلفزيون والمواقع الصحفية الإلكترونية، وتمثلت أدوات جمع البيانات في المقابلات المتعمقة وصحيفة الاستقصاء، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) تلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح الذي تترسخ فيه مجموعة من القيم الإيجابية، مثال: تأكيد مبدأ المواطنة الذي يقوم على المشاركة والمساواة في الحقوق والواجبات دون تفرقة أو تمييز، واحترام الآخر وقبوله، والإيمان بالتعددية والتنوع، والدعوة للتعايش المشترك والتعاون البناء والسلام الإيجابي وغيرها من منظومة القيم الإيجابية. (ب) يعني خطاب الكراهية النظرية الدونية للآخرين والتعالي عليهم بسبب الاختلاف في اللون أو المذهب الديني أو الجنس أو العمر أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ما يربط خطاب الكراهية بممارسات التمييز، ويتجلى في توجيه اتهامات للآخرين وترديد عبارات سلبية عنهم، وإقصاء الآخرين من الخطاب الإعلامي وعدم الترحيب بهم والتقليل من شأنهم، ورفض قيم الآخرين وعاداتهم وتقاليدهم وكراهية الخير للمختلفين وعدم الترحيب بالاختلاف.

9) دراسة: "ميرفت سليمان: 2021".⁽²⁾ هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الجديد من خلال المؤثرين في نبذ لفتنة الطائفية أو تأجيجها، وتحديد الإستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها من يسيطر على وسائل الإعلام الجديد، عبر المؤثرين للتأثير في الرأي العام المصري وتحويل آراء الجمهور من التعصب للتسامح وقبول الآخر أو العكس بالتطبيق على الفيس بوك والتويتر، وذلك من خلال دراسة ميدانية وتحليلية وتطبيقها على مستخدمي الإعلام الجديد وعلى المؤثرين على الشبكات الاجتماعية، وقد تم اختيار (93) صفحة لشخصية مؤثرة فقط بعد استبعاد المشاهير؛ واستناداً إلى منهج المسح الإعلامي بالعينة العشوائية البالغ قوامها (400) مفردة من مستخدمي الفيس بوك والتويتر، وتمثلت أداة جمع البيانات في استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة

1. رامي عطا صديق وفاطمة شعبان أبو الحسن، (2022): دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح إرشادات للقائمين بالاتصال والرسالة الإعلامية والهيئات

المنظمة للعمل الإعلامي مع مقترح مقرر دراسي للطلاب، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع39، ص ص 4-46.

2. ميرفت السيد أحمد سليمان، (2021): دور الإعلام الجديد في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام جامعة الأزهر، ع57، ج3، ص ص

إلى: (أ) أهمية دور وسائل التواصل الاجتماعي من خلال المؤثرين في القضاء على الفتنة الطائفية ونشر التسامح والإخاء الإنساني. (ب) يفوق تأثير المؤثر من الجمهور العادي تأثير المؤثرين من المشاهير لأسباب عدة، وأنه من المفيد استغلال مزايا المؤثرين الصغار والاعتماد عليهم من طرف القيادة السياسية في نشر الوعي ودعم الدولة. (ج) ضرورة نشر وتوعية الأفراد والعمل من أجل تطوير وتعزيز قيم السلم المجتمعي والإخاء عبر المنصات الإعلامية بوصفها السلطة الأولى في عصرنا الحاضر.

10) دراسة: " Khalaf Alhammad 2020: (1) هدفنا الدراسة إلى: اكتشاف وظيفة منصات الإعلام الجديد المتمثلة بتعزيز الوعي بقيم الحوار والتسامح والسلم المجتمعي والإخاء؛ من أجل الرد على الثقافة التي تزرع الكراهية، وتعتمد على الخطاب الذي يحوي مصطلحات تدعو إلى الإرهاب والتطرف من منظور طلاب الجامعات الأردنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة المسح الإعلامي بالعينة البالغ قوامها (400) مفردة من طالبات وطلاب مرحلة البكالوريوس بالجامعات الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) تمارس شبكات التواصل دوراً كبيراً في نشر الثقافة التي تأخذ التسامح منحى لها من وجهة نظر الطلاب المتواجدين على مقاعد الدراسة في الجامعات الأردنية، (ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لثقافة التسامح لدى الطلبة مستخدمي منصات الإعلام الجديد لصالح متغير الجنس، (ج) جاء انتشار الإشاعات عبر منصات الإعلام الجديد بدرجة متوسطة، وقد جاء الفيس بوك في أولى مراتب منصات التواصل من حيث انتشار الشائعات فيها، (د) ضرورة تعزيز ونشر ثقافة التعايش السلمي بين الأفراد وغرس ثقافة قبول الآخر فيما بينهم عبر وسائل الإعلام الجديد.

11) دراسة: " لامية طالة: 2019 (2) هدفنا الدراسة إلى: التعرف على دور الإعلام الرقمي في نشر ثقافة السلام في الفضاء الافتراضي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي بشقه الوثائقي للأوعية العلمية ذات الصلة المباشرة بالموضوع، وأظهرت الدراسة أن: (أ) يحتاج نشر ثقافة السلام بين الأفراد إلى توحيد الصفوف في

1. Khalaf Lafee Alhammad, (2020): The Reliance of the Jordanian Youth on the Social Media Networks in Promoting the Culture of Dialogue, International Journal of Psychosocial Rehabilitation 24(5):4846-4863.

2. لامية طالة، (2019): دور الإعلام الرقمي في نشر ثقافة السلام في الفضاء الافتراضي قراءة تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع18، ص ص 42-60.

مواجهة صنوف التطرف الفكري المتعددة، وغالباً ما يتم ذلك بتربية النشء الجديد على القيم الفاضلة والعظيمة، (ب) التأكيد على ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام بوجه عام ووسائل التواصل الاجتماعي بوجه خاص التي تغلغت في سائر نواحي الحياة المختلفة؛ نظراً لصلتها الشديدة بفئة الشباب الأكثر استهدافاً من قبل المتطرفين والعنصريين، (ج) تقوم ثقافة السلام والتعايش السلمي عبر شبكة الإنترنت، على ثلاثة عناصر: السعي لنبذ خطاب الكراهية، التبليغ عن أي صفحة تقوم بنشر مواضيع تتعلق بالعنف والتناحر، التفاعل الإيجابي مع الآخرين عبر شبكات التواصل والابتعاد عن مظاهر التهجم والإساءة للآخرين.

12) دراسة: " أميرة أحمد: 2017".⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى: تقديم بعض الصيغ المقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في دعم بناء ونشر ثقافة السلام لدى طلابها، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة أسلوب دراسة الحالة كأحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الجهود المبذولة بجامعة قناة السويس في نشر ثقافة السلام كنموذجاً للجامعات المصرية، وتمثلت عينة الدراسة في (210) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية النظرية والعملية، وتمثلت أداة جمع البيانات في استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) اهتمام جامعة قناة السويس بمعالجة مشكلات وقضايا البيئة بعامة ونشر ثقافة السلام وتنمية الوعي الثقافي والتنموي. (ب) تقنين دور وسائل الإعلام من أجل القضاء على التعصب والعنف المفرط والإساءة والاستغلال. (ج) دعوة المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية بالشباب إلى وضع خطة وطنية للارتقاء بثقافة السلام وتشجيع مشاركات الشباب وإسهامهم في إرساء ثقافة السلام في المجتمع.

13) دراسة: " Sumit Narula: 2016".⁽²⁾ هدفت الدراسة إلى: كيفية استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة المتنوعة المتاحة في مهام بناء السلام، وربط استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة بأنشطة بناء السلام، وفهم مدى استخدام الشباب لمعارفهم في وسائل الإعلام الجديدة على النحو الأمثل، وتنتمي الدراسة إلى: الدراسات الوصفية والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي بالعينة العشوائية البالغ قوامها (150) مفردة من الشباب الجامعي بمرحلتها البكالوريوس

1. أميرة خيري علي أحمد، (2017): صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها جامعة قناة السويس نموذجاً، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع41، ج4، ص ص 15-106.

2.Sumit Narula, (2016): Role of Youth in Peace Building via New Media: A Study on Use of New Media by Youth for Peace Building Tasks, Journal of Mass Communication & Journalism, Vol6, No5, pp:1-4.

والدراسات العليا - الماجستير والدكتوراة - بمدينة غواليور والمناطق المجاورة - داتيا، وشيفبوري، ومورينا في ولاية ماديا براديش، ممن تتراوح أعمارهم بين (19-36) عامًا، وتمثلت أدوات جمع البيانات في استمارة الاستبيان. وأظهرت الدراسة أن: (أ) من النادر أن يستخدم الشباب وسائل الإعلام الجديدة في أنشطة تعزز التنسيق السلمي والروابط في المجتمع، إلا إذا كانوا ينتمون إلى جماعة أو منظمة تعمل على مهام بناء السلام في المجتمع. (ب) يُعد بناء السلام نوعاً متنوعاً للغاية يمكن فهمه بشكل أساسي وتطبيقه على كل حدث أو واقعة أو أشخاص مشاركين فيه تقريباً في المجتمع، (ج) أن صراعات الأمة في حد ذاتها بل والعالم أجمع، يجب حلها بطريقة أو بأخرى من أجل تحقيق السلام العالمي؛ ومن ثم يأتي دور الشباب في بناء السلام بمساعدة وسائل الإعلام الجديدة.

14) دراسة: "Imam Ridwan: 2015".⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى: تفعيل دور الإعلام الجديد من أجل إرساء مبادئ السلام والتسامح، وذلك من خلال التركيز على استخدام الإنترنت في تحديد وبناء مجتمع الشباب المسلم في إندونيسيا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي بشقه الوثائقي للأوعية العلمية والمراجع المتخصصة في موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) تمتلك الإنترنت قدرة فائقة على توفير المعلومات والمعارف ونشرها على نطاق واسع، علاوة على أنها تمثل مخرجاً لإعادة الدين إلى مساره الأمثل، أي إشاعة السلام والرخاء بين الناس؛ ومن ثم يستخدم الإنترنت كساحة للدعوة لنشر معلومات أكثر سلمية وأهمية حول الدين ومواضيعه ذات الصلة بالسلام والتسامح، (ب) تمثل شبكة الإنترنت وسيلة مهمة للبحث عن المعلومات والفهم العميق للدين؛ فعلى سبيل المثال ساهمت بشكل كبير في توفير مصادر وفرص جديدة لتعلم الدين، وعلى الرغم من ذلك تنطوي على مخاطر سلبية عدة تسهم في زيادة التطرف والتشدد الديني، (ج) تهدف الدعوة عبر الإنترنت إلى إرساء أسس السلام والطرق السلمية في فهم الدين وممارسته في الحياة الواقعية، وحث الحكومة على المبادرة إلى وضع وتنفيذ مثل هذه السياسات للحفاظ على الإنترنت نظيفاً من العنف والتطرف.

1. Imam Malik Ridwan, (2015): Struggle For New Media Of Peace And Tolerance: A Close Look To The Usage Of Internet In Defining And Building Young Muslim Community In Indonesia, Al-Albab Borneo Journal of Religious Studies (BJRS), Volume 4 Number 2 December 2015, pp:191-199.

15) دراسة: "James Okolie-Osemene:2012".⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى: معرفة استخدام تقنيات الوسائط الرقمية الجديدة لتعزيز تعليم السلام في نيجيريا، بناءً على المصادر الأولية والثانوية للأدبيات ذات الصلة بالقضايا. وتوصلت الدراسة إلى: (أ) يُعبر السلام عن حالة سياسية تضمن العدالة والاستقرار الاجتماعي من خلال مؤسسات وممارسات وأعراف رسمية وغير رسمية، (ب) أن استخدام تقنيات الوسائط الرقمية الجديدة في عمليات تدريس وتعلم تعليم السلام يساهم في الوصول إلى جمهور واسع وتعزيز تعليم السلام في نيجيريا. (ج) التأكيد على ضرورة الاستخدام الفوري للوسائط الرقمية الجديدة في تدريس وتعلم تعليم السلام، خاصة وأن تعليم السلام باستخدام تلك الوسائط يجب أن يُنظر إليه على أنه مشروع وطني أساسي، وبالتالي يجب أن يؤخذ على محمل الجد من قبل الجهات المعنية لأن السلام مرادف للتنمية. (د) يُمكن تعزيز ثقافة السلام بدعم من وسائل الإعلام الرقمية الجديدة لمعالجة العدالة الاجتماعية، وإعادة توجيه دوافع الصراع في نيجيريا نحو السلام، وتغيير مسار الشباب المتلهف. (هـ) ينبغي أن يكون استخدام الوسائط الرقمية الجديدة في التثقيف من أجل السلام مشروعاً وطنياً يؤخذ على محمل الجد من قبل الجهات المعنية، لأن السلام مرادف للتنمية، مع التأكيد على أن التثقيف بشأن السلام هو الوسيلة التي يربط من خلالها السلام المستدام والتنمية، نظراً لأن الهدوء يجذب المستثمرين الأجانب وشركات التنمية.

16) دراسة: "Vladimir Bratic and Lisa Schirch:2007".⁽²⁾ هدفت الدراسة إلى: الإجابة عن لماذا ومتى نستخدم وسائل الإعلام لمنع الصراعات وبناء السلام؟ وكيف تتعامل منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال منع النزاعات وبناء السلام مع وسائل الإعلام وتفاعلها معها؟ وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تم الاعتماد فيها على منهج دراسة الحالة للشراكة العالمية لمنع النزاعات المسلحة (GPPAC) - شبكة عالمية يقودها المجتمع المدني، تدعو إلى تغيير جذري في التعامل مع النزاعات العنيفة: الانتقال من رد الفعل إلى الوقاية - وتوصلت الدراسة إلى: (أ) تُعد التوعية إحدى الأولويات الرئيسة للشبكة؛ إذ تهدف إلى التوصل إلى إجماع عالمي بشأن بناء السلام ومنع النزاعات. (ب) لا يزال مجتمع منع النزاعات بحاجة إلى تعلم كيفية التحدث بصوت جماعي إلى

1. James Okolie-Osemene, (2012): Towards Utilizing New Digital Media Technologies For The Promotion Of Peace Education In Nigeria,

African journal of teacher education, Vol. 2. No. 1, pp: 1-9.

2. Vladimir Bratic and Lisa Schirch, (2007): Why and When to Use the Media for Conflict Prevention and Peace building, European Centre for Conflict Prevention, p:1-34.

وسائل الإعلام والجمهور . (ج) يواجه "ترويج" منع النزاعات بعض التحديات، وقد يُنظر إليه على أنه مثالية غير عملية في مواجهة صنع السياسات الملموسة.

(17) دراسة: " Michael C. Aho:2004".⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى: الإجابة عن هل لمشاركة وسائل الإعلام في عمليات السلام دورٌ هامٌ بالنسبة لتلك العمليات؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما النظريات التي يمكن أن تدعم هذه الفرضية؟ وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية والتي تم الاعتماد فيها على منهج دراسة الحالة الدروس المستفادة من جهود بناء السلام في هذه دول: سيراليون، والبوسنة، وبوروندي، وتوصلت الدراسة إلى: (أ) تلعب وسائل الإعلام دورًا هامًا ومتغيرًا باستمرار، ليس فقط على الساحة الدولية، بل أيضًا في عمليات السلام، وتحديدًا في جهود بناء السلام. (ب) يفتقر المجتمع الدولي إلى تعريف مُجمع عليه لبناء السلام. (ج) من المأمول أن يؤدي الوعي المتزايد بالدور المركزي الذي تلعبه وسائل الإعلام في العمليات السياسية الأخرى إلى زيادة التركيز على دورها في محاولات إحلال السلام. (د) تشمل العناصر المهمة الأخرى لدور وسائل الإعلام في بناء السلام الحاجة إلى الدعم المالي لوسائل الإعلام المستقلة، وتطوير البنية التحتية لها، وبناء علاقات مع الحكومات والمنظمات المحلية على جميع المستويات، والحاجة إلى تدريبٍ مُخصَّصٍ لسياق عمليات السلام.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تنتمي معظم الدراسات إلى الدراسات الوصفية التحليلية أو التطبيقية، والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي إما بأسلوب الحصر الشامل مثال ذلك (نسرين المقرحي ونسرين خليفة: 2025م)، وإما بالعينة العشوائية مثال ذلك: (Al Ketbi and et al: 2025، ميرفت سليمان: 2021،) أو العينة العشوائية الطبقية مثال دراسة (ابتهام الكايد: 2023) أو العينة الحصصية مثال دراسة (رامي صديق وفاطمة أبو الحسن: 2022)، وإما بشقه الوثائقي للأوعية العلمية مثال ذلك: (Aondover and et al: 2024, Angelin James: 2024, Maha El Tarabishi and Samar Galal:2023, Imam Ridwan: 2015) باستثناء دراسة (نبيلة قشطي: 2023) والتي تم الاعتماد فيها على منهج تحليل المضمون الإعلامي والمنهج المقارن، ودراسة (رامي صديق وفاطمة أبو الحسن: 2022) والتي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، وكذلك باستثناء دراسة (أميرة أحمد: 2017، Michael

1. Michael C. Aho, (2004): Media's Role in Peacebuilding, presented in partial completion of the requirements of The Certificate-of-Training in United Nations Peace Support Operations, George Mason University.

C. Aho:2004، Vladimir Bratic and Lisa Schirch:2007) والتي اعتمدت على منهج دراسة الحالة.

جاءت استمارة الاستبيان في مقدمة أدوات جمع البيانات من المبحوثين بالإضافة إلى دليل المقابلة واستمارة تحليل المضمون والملاحظة وبعض مقاييس الاتجاه.

أفادت الدراسات السابقة بأن هناك علاقة وثيقة بين وسائل الإعلام بوجه عام ووسائل التواصل الاجتماعي بوجه خاص وبين ثقافة السلام والتسامح مفاده إما بناء ثقافة السلام والتغيير المجتمعي وتحقيق وترسيخ الهوية الوطنية؛ عبر تعلم السلوكيات الإيجابية مما يؤثر بشكل أكبر على السلام والوئام المجتمعيين ويعززهما، علاوة على دعم جهود بناء السلام وحل النزاعات عبر تأثيرها الإيجابي على ديناميكيات التواصل حيث: تضخم الأصوات، وتشكيل الرأي العام، وتيسير الرأي الحوار بين المجتمعات المتنوعة والوساطة وعمليات المصالحة بما يصبو لتعزيز الأمن وإرساء قواعد السلام والتسامح، ومواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح الذي تترسخ فيه مجموعة من القيم الإيجابية، مثال: تأكيد مبدأ المواطنة الذي يقوم على المشاركة والمساواة في الحقوق والواجبات دون تفرقة أو تمييز، واحترام الآخر وقبوله، والإيمان بالتعددية والتنوع، والدعوة للتعايش المشترك والتعاون البناء والسلام الإيجابي وغيرها من منظومة القيم الإيجابية، وإما تقويض ثقافة السلام والتسامح عبر بعض الممارسات الإعلامية غير المنضبطة التي تشكل تهديداً من خلال تأجيج الصراعات وتصعيد النزاعات ونشر الشائعات والعنف وخطاب الكراهية وعوامل الفرقة والمبالغة والتهويل في متابعة الأحداث والقضايا ومعالجتها بشكل غير موضوعي.

تسهم وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح عبر جعل الشباب أكثر انخراطاً في الحصول على التقدير لتحقيق بناء السلام، بل وتعزيز اعتقادهم أنه يمكن استخدامها كقوة إيجابية لتعزيز الكراهية أو العنف القائم على البصيرة.

ساهمت الدراسات السابقة في زيادة الإطلاع على المجال البحثي الخاص بتفسير العلاقة بين الإعلام الرقمي وبين ثقافة السلام والتسامح، وتحديد أبعاد دراستنا الحالية والأهداف التي تسعى الباحثة لإنجازها، والتعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، بالإضافة إلى توجيه الباحثة إلى صياغة مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها بدقة، واختيار إطارها النظري الذي ساعدها في تفسير النتائج.

مشكلة الدراسة

تتلخص المشكلة البحثية في دراسة إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، وذلك من التركيز على مبدأ المسؤولية المجتمعية للإعلام الرقمي في التعريف والتوعية بالقيم الأصلية والحث على التمسك بها، خاصة في ظل الواقع الافتراضي الذي نعيشه الآن ويستحوذ على جم اهتمام الأفراد عامة والشباب خاصة، فالتحول الرقمي الذي نشهده عزز من قوة وسائل الإعلام الرقمي وجعلها في مصاف الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها كمصدر مهم للمعرفة والتثقيف بالقضايا الإنسانية النبيلة والتي تحث في جوهرها على نشر السلام والتسامح بين أبناء الوطن الواحد وبين الأوطان جميعاً، ولما لا فالإعلام الرقمي يمثل القوة الناعمة في أبهى صورها.

تساؤلات الدراسة

ترتكز هذه الدراسة على تساؤل رئيسي يتمثل في: ما إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؟ ومن هذا التساؤل تتفرع التساؤلات التالية:-

1. ما مدى وعي المبحوثين بثقافة السلام والتسامح؟
2. ما تطبيقات الإعلام الرقمي التي ساهمت في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؟
3. ما أهم قضايا ثقافة السلام والتسامح التي ساهم الإعلامي الرقمي في تشكيل وعي المبحوثين بها؟
4. ما المعوقات التي تحد من فاعلية الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؟
5. ما مقترحات معالجة المعوقات التي تحد من إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في: التعرف على إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، ومن هذا الهدف تنبثق أهداف عدة بيانها:-

1. معرفة مدى وعي المبحوثين بثقافة السلام والتسامح.
2. تحديد تطبيقات الإعلام الرقمي التي ساهمت في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح.
3. إبراز أهم قضايا ثقافة السلام والتسامح التي ساهم الإعلامي الرقمي في تشكيل وعي المبحوثين بها.
4. معرفة المعوقات التي تحد من فاعلية الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح.

5. اقتراح سبل معالجة المعوقات التي تحد من إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في: (أ) **الأهمية النظرية**: ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإعلام الرقمي وتشكيل الوعي الاجتماعي وبين ثقافة السلام والتسامح، علاوة على أهمية التوصل إلى معلومات منهجية منظمة في تدعيم المفاهيم والقيم والسلوكيات الإيجابية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تغيير المفاهيم والقيم والسلوكيات السلبية على مستوى ثقافة السلام والتسامح.

(ب) **الأهمية التطبيقية**: انتشار وسائل وتطبيقات الإعلام الرقمي التي استطاعت كسر الحواجز الجغرافية الزمانية والمكانية، واستقطاب جميع الأفراد بوجه عام والشباب بوجه خاص، وإثارتهم بما تحمله من مضامين ورسائل وأنماط ومعارف وثقافات غريبة؛ الأمر الذي يتطلب رصد وتقييم دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، علاوة على التطور المستمر الذي تشهده وسائل الإعلام الرقمي في ضوء ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحيث تظهر الحاجة الملحة إلى معرفة التأثيرات الوجدانية والسلوكية والمعرفية للمعارف التي تنشرها وسائل الإعلام الرقمي على ثقافة السلام والتسامح وإدراك المبحوثين لها، بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية بإحدى الجهود العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني.

مفاهيم الدراسة

تعكس متغيرات الدراسة ثلاثة مفاهيم أساسية حيث: الإعلام الرقمي، الوعي الاجتماعي، ثقافة السلام والتسامح، وفيما يلي التمييز بينها:

1. الإعلام الرقمي: Digital Media

عرف "نيكولاس Nicholas" الإعلام الرقمي بأنه: المزايا التي يتحلى بها مقارنة بما سبقه في استبداله الوحدات المادية بالوحدات الرقمية، أو البتات بدل الذرات Bits Instead of Atoms ؛ كأدوات رئيسة في حمل المعلومات يتم توصيلها في شكل رقمي وليس في شكل فيزيائي، والكلمات والصور والأصوات والبرامج والعديد من الخدمات يتم توزيعها بناءً على الطريقة الجديدة، بدلاً من توزيعها عبر الأوراق أو داخل صناديق مغلقة، عبر امتلاكه القدرة على المخاطبة الرقمية المزدوجة Addressability Digital وتلبية الاهتمامات الفردية Individual Interests والاهتمامات العامة General Interest والتحرر من قيود السلطة Freedom from the constraints of power؛ التي كانت تتمثل في قادة

المجتمع والقبيلة والكنيسة والدولة، بحيث حقق الإعلام الرقمي نموذج الاتصال الجمعي Collective Communication بين جميع الأفراد.⁽¹⁾

ويعرف "خورشيد والرمحي" فيعرف الإعلام الرقمي بكونه: أداة من الأدوات الإلكترونية الحديثة، والتي تستند بشكل أساسي على عالم الأرقام، وتعتبر عن خلاصة الثروات المتمثلة في صورة "المعلومات، الاتصالات، الحاسبات الإلكترونية"، وساهمت في تحرير الفرد من أجهزة التوجيه الإعلامي الرسمي؛ بحيث أصبحت عملية الاتصال مزدوجة ما بين المرسل والمستقبل معاً، إلا أن هذه الثورة الرقمية أصبحت مهدداً حقيقياً على الوسائل التقليدية، مثال ذلك: الصحف والمجلات الورقية والصور المتلفزة.⁽²⁾

بينما يعرف "واردريب ومونتفورت Wardrip & Montfort" الإعلام الرقمي بأنه: ليس إحدى صور الثقافة الشبكية Cyber Culture؛ التي تعني بدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة بشبكة الإنترنت فحسب، بل التي تهتم أكثر بالظواهر والنماذج الثقافية والمعرفية، مثل: التلفزيونات الرقمية والهواتف الذكية، وكذلك أيضاً منصة تستخدم لتوزيع المعلومات، وبيانات رقمية يتم السيطرة عليها من قبل برمجيات معينة.⁽³⁾

ويؤكد "سيا وبانج Siah and Pang" على أن الإعلام الرقمي هو: عملية تحويل المحتوى، سواء كان نصاً أو صورة أو فيديو إلى محتوى رقمي، بحيث يتم نقله عبر الإنترنت أو شبكات الحاسب الآلي.⁽⁴⁾

وتعرف "الرحباني" الإعلام الرقمي بأنه: الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي آلياً أو شبه آلي في العملية الإعلامية؛ باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، بحيث يعبر في جملة عن الإشارات والمعلومات والصور والأصوات المكونة لمواد إعلامية بأشكالها المختلفة، التي ترسل أو تستقبل عبر المجال الكهرومغناطيسي.⁽⁵⁾

1. Nicholas Negroponte, (1996): Being Digital, Publisher Vintage USA. P. 37.

2. كامل خورشيد وتمارا الرمحي، (2019): توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج في التلفزيون الأردني الإخباري، مجلة أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي، مج2، ع5، ص 90-120.

3. Noah Wardrip & Fruin Nick Montfort (Eds), (2001): The New Media Reader', Cambridge ,Ma;Mit Press. P. 16-23.

4. Bansal Siah And A Pang, (2010): "New Media: A New Medium In Escalating Crises?", Corporate Communications: An International Journal, Vol. 15, No. 2, P.155 .

5. عبير الرحباني، (2012): الإعلام الرقمي "الإلكتروني"، الأردن ، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع. ص 39.

ويرى "ميلر وليفر Miler & Lifer" أنه يعبر عن: وسائل الإعلام التي تشتمل على الحاسبات وعالم الإنترنت والولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعي؛ كأدوات فاعلة لنقل الإعلام ونشره بين قطاع كبير من الأفراد، بحيث بات يطلق على هذا الإعلام مسمى الإعلام الحديث.⁽¹⁾

بينما يعرف "ماكين Makin" الإعلام الرقمي بأنه: وسائل اتصال سريعة ومؤثرة، يسرت احتياجات جمهور المستخدمين؛ نظراً لسهولة الانضمام إليها واستخدامها، وثراء محتواها، مثال ذلك: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، التويتر، الإنستغرام، السكايب، لينكدين، سناب شات وغيرهم.⁽²⁾

ويمكن تعريف الإعلام الرقمي إجرائياً بأنه: وسائل الإعلام الإلكترونية التي تركز على المزوجة بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والحاسوب المرتبطة بالإنترنت، وتسعى إلى تلبية الاهتمامات والاحتياجات الاتصالية للمستخدمين، عبر تميزها بسهولة الاستخدام وإنتاج المحتوى الرقمي، والسرعة والتأثير في حياتهم اليومية، والتحرر من قيود وسائل الإعلام التقليدي.

2. الوعي الاجتماعي: Social Awareness

عرف "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية" الوعي الاجتماعي بأنه: اتجاه الأفراد نحو تحمل مسؤولية حل المشكلات الاجتماعية، وتحسين أحوال المجتمع، ويقوم على الوعي بهذه الأحوال وأسبابها وأبعادها والإيمان بتنفيذها أو بلها.⁽³⁾

ويعرف "معجم المصطلحات التربوية المعرفية" الوعي الاجتماعي بأنه عبارة عن: حالة عاطفية قوية تنعكس على مظاهر السلوك لدى الفرد، ويتم تكوين الوعي من خلال العملية التعليمية، وكلما كان الوعي أكثر نضوجاً وثباتاً، كان أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك في الاتجاه المرغوب.⁽⁴⁾

ويعرف "جيلت وماكميلان Gillet & McMillan" الوعي الاجتماعي بأنه: حالة من الاستعداد تتكون من أفعال عقلية مشتركة عدة، والتي من خلالها نعى هذا الموضوع أو ذاك في البيئة أو في نفسه.⁽⁵⁾

1. Miler, P., & Lifer, E, (2010): Students and Social Networking Sites: The Posting Paradox. Behavior & Information Technology, Vol 29, No(4), p 377-382.

2. Makin, S, (2018): Searching for Digital Technology's Effects on Well-being, New Media Journal, vol 1, no (1), p 22-56.

2. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق. ص: 390.

3. أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب. ص: 120.

5. Gillet, Grant R., and McMillan, John, (2001): Consciousness and Intentionality, John Benjamins Publishing Co., Amsterdam, Netherlands. P:247.

وتذهب "Karen Hardison" إلى التأكيد على أنه يركز على: إما القدرة على إدراك المشكلات الاجتماعية والصعوبات التي تواجه الفئات أو المجتمعات الاجتماعية بشكل روتيني، وإما القدرة على الشعور والتعاطف مع الحالة النفسية للفرد، والأفكار والمشاعر المتعلقة بوضعه الاجتماعي، ويعمل هذان الجانبان من التعريف معاً، ويطبّقان نفس المعنى على الجماعة وعلى الظروف الفردية.⁽¹⁾

وكذلك عرفه "غولمان: Goleman" بأنه: مؤشر لإدراك الفرد ما يشعر به الآخرون ويفكرون فيه؛ استناداً إلى مبدئين: (أ) الأنشطة الاجتماعية؛ الهادفة إلى تطوير القدرة على إدارة المشاعر السلبية، التي يمكن أن تنشأ الصراع، وتسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي. (ب) التفاعل الاجتماعي؛ الهادف إلى تطوير المهارات الاجتماعية والإدراكية للأفراد، فعندما يتفاعل الأفراد مع أشخاص مختلفين، يكون بمقدورهم الانخراط في الجدل والتعامل بفعالية مع الاختلافات بين منظورهم الخاص وآراء الآخرين.⁽²⁾

ومن هذا المنطلق؛ يمكن تعريف الوعي الاجتماعي إجرائياً بأنه: التصورات الذهنية المكتسبة، من خلال معاشية الواقع، ومصادر المعلومات التي تسمح للفرد إدراك الوجود الاجتماعي؛ أي العلاقات الاجتماعية بجميع مظاهرها والتفاعل معها؛ بوصفه عملية معرفية وسلوكية، تركز على الحقائق التي يحصل عليها الفرد حول الظواهر والقضايا الاجتماعية، وسبل التعامل معها سواء على مستوى التصدي والمواجهة أو التكيف والاندماج؛ فالوعي إذاً تجسده المعرفة والإدراك والسلوك.

3. ثقافة السلام والتسامح Culture of Peace and Tolerance

(أ) ثقافة السلام: Culture of peace عرف (إعلان الأمم المتحدة لعام 1998) ثقافة السلام بأنها عبارة عن: مجموعة القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة؛ التي تنبذ العنف وتمنع النزاعات من خلال معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات، عبر الحوار والتفاوض بين الأفراد والجماعات والدول⁽³⁾، وتستند إلى :⁽¹⁾

1.Karen P.L. Hardison, (April 19, 2012): social awareness, eNotes, Inc, Available at: <https://www.enotes.com/homework-help/meaning-social-awareness-406024.pdf>

2. Eyüp Çelik, (2016): Suppression effect of social awareness in the relationship between self-concealment and life satisfaction, Sociology, Research Article, UK, Department of Educational Sciences, Sakarya University, Sakarya, Turkey, Reviewing editor: Jamie Halsall, University of Huddersfield, Cogent Social Sciences. p:1-9.

3 .The United Nations General, (2000): Countering racism – education, policy, legislation, International Day of Peace, UNESCO, available at:<https://racismnoway.com.au/teaching-resources/culture-of-peace-what-is-it/>

- احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج ممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون.
- الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسية للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد أساساً ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقاً لمبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي.
- الاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها.
- الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية.
- بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.
- احترام وتعزيز الحق في التنمية.
- احترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل.
- الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات.
- التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستوى المجتمع كافة، وتدعمها بيئة وطنية ودولية تمكينية تفضي إلى السلام.
- ويعرف "ديفيد أدامز David Adams" ثقافة السلام في مقابل ثقافة العنف والحرب، على النحو التالي: (أ) ثقافة العنف والحرب هي: العنف - التسلسل الهرمي - السلطة - القواعد والأوامر - استغلال البشر والبيئة الطبيعية - هيمنة الرجل - السرية والتحكم في المعلومات - تشويه سمعة الآخر والعدو والانقسام - الرد على النزاع بعنف قمعي¹. (ب) ثقافة السلام هي: اللاعنف - الديمقراطية - المشاركة - الحوار - الاتصال - احترام حقوق الإنسان والكرامة والتنمية المستدامة - مشاركة النساء والرجال في السلطة - تمكين المرأة - المشاركة المفتوحة للمعلومات - السامح واحترام التنوع - الوحدة والتعاون والمفاوضات - الوساطة - البحث عن الحلول غير العنيفة للأسباب النزاع².
- (ب) التسامح: Tolerance عرف قاموس "لاروس الموسوعي G.D.E.L" التسامح بأنه عبارة عن: موقف من يقبل لدى الآخرين وجود طرق تفكير وطرق حياة مختلفة عما لديه هو، وبالتالي فهو

1. Loreta Navarro-Castro & Jasmin Nario-Galace, (2019): Peace Education: A Pathway to a Culture of Peace, Third Edition, Center for Peace Education, Miriam College Quezon City, Philippines. P:22.

الجمعية العامة للأمم المتحدة، (1999): إعلام وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام، قراران اتخذتهما الجمعية العامة في الدورة الثالثة والخمسين. د.ص.

2. حسن حسين عجيل، (2007): أهمية التسامح والاحترام المتبادل في المجتمع وإشاعة ثقافة اللاعنف، المؤتمر المركزي المنعقد في بيت الحكمة بالتعاون مع جامعة السليمانية، العراق. ص 21.

موقف من يتحمل نتائج العوامل الخارجية عليه، لاسيما العدائي والمضر به منها، وبهذا يكون التسامح مبدأً توافقياً، ويكون الغرض منه ليس الأخذ بالمنعوتات ولكن الوصول إلى التوافقات⁽¹⁾.

وقد قدمت منظمة اليونسكو في دورتها الثامنة والعشرون في باريس عام (1995م) تعريفاً شاملاً للتسامح تضمنه الإعلان الذي أصدرته المنظمة في مؤتمرها العام؛ بما يمثل الانطلاقة والخطوة الأولى اللازمة على طريق تعزيز التسامح لدى شعوب الأمم المتحدة، في مسعى لتحقيق السلم القائم على أساس التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر، حيث عرفت المادة الأولى منه التسامح بكونه:⁽²⁾

- احترام وقبول التنوع والاختلاف عبر الانفتاح والمعرفة وحرية الفكر والضمير والمعتقدات، والتسامح ليس أخلاقياً فقط بل سياسي وقانوني، وهو فضيلة تسهم في إحلال ثقافة السلم محل ثقافة الحرب.
- التسامح لا يُعني التساهل والتنازل بل هو اتخاذ موقف إيجابي يقر بحق الآخر في التمتع بحقوقه، وهو ممارسة يجب على الدول والجماعات والأفراد الأخذ به.
- التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الإنسان والتعددية كالتعددية الثقافية والديمقراطية وحكم القانون، وينطوي التسامح على نبذ الاستبداد، ويثبت المعايير التي تنص عليها الصكوك الدولية لحقوق الإنسان.

- التسامح لا يُعني قبول الظلم الاجتماعي أو تخلي الفرد عن معتقداته والتهاون بها، بل يعني تمسكه بمعتقداته وقبول تمسك الآخرين بمعتقداتهم وهو إقرار بحق الفرد في العيش بسلام.
- وعرف قاموس "لالاند Lalande" التسامح بأنه عبارة عن: قابلية للفكر أو لقواعد التصرف في ترك لكل واحد الحرية في التعبير عن آرائه، عندما لا نقاسمه إياها، وهو الاعتراف بالآخر والتعايش معه والتقدير له، والقبول به ومحاولة التبادل الخلاق معه.⁽³⁾

ويعرف "فولتير Voltaire" التسامح بكونه: خاصية الإنسانية، فكلنا مجنونون من ضعف وأخطاء، التسامح مع بعضنا البعض عن تقاهتنا، وهذا هو القانون الأول للطبيعة.⁽⁴⁾

ويمكن تعريف ثقافة السلام والتسامح إجرائياً بأنه عبارة عن: مجموعة القيم والمبادئ الأخلاقية التي تحت على إقرار الأمن والاستقرار وتسعى إلى تقويض أواصر العنف والنزاع والتناحر المجتمعي،

1.Larousse, (1985): Grand Dictionnaire Encyclopedique Larousse, V.10, Librairie Larousse, P.10275.

2. محمد أحمد عبود، (2021): إسهامات الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر دراسة حالة على بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع21، ص ص 1-129.

3. Lalande Andre, (1997): Vocabularies technique et critique de la philosophie volume, V.2, U.F-4eme edition, p.1133.

4.Voltaire, (1964): Dictionnaire Philosophique- Chronologie et preface par Rene, Pomeau- Flammarion, Paris, P: 362.

والحرص على تقبل الآخر كإنسان ينبغي التعامل مع سلوكياته على أساس مبدأ إقرار الإيجاب والتغاضي عن السلب بعيداً عن الكراهية والعداء، وإنما التعاون والتكافل والحب والإخاء والنهوض والتنمية المجتمعية.

– التوجه النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في توجهها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media dependency theory والتي ترجع نشأتها إلى الجهود العلمية للباحثة "ساندرا بول روكيتش Sandra Paul Rockic" وزملائها⁽¹⁾؛ لمواجهة أوجه القصور التي تعتري نظرية الاستخدامات الإشباعية، والكشف عن العوامل المؤثرة في التأثيرات الإعلامية، والسياق الذي أصبح فيه قوة الإعلام قوية أو ضعيفة، وتتأثر قوة الإعلام بحصرية وسائله وأهميتها للفرد والتنظيم الاجتماعي.⁽²⁾

وتمثل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مدخل تركيبي لوسائل الإعلام؛ يتم تقديمها على أنها نظام معلوماتي ذو علاقات اعتمادية بين أجزائها المختلفة تتعلق بمبدأ الأهداف مقابل الموارد، والذي يتكون من صناعات إعلامية مختلفة مثل: التلفزيون والراديو والصحف والمجلات والوكالات الإخبارية والمعلنين والاتحادات، والأنظمة الاجتماعية أخرى كالنظام السياسي والعلاقات الإعلامية السياسية.⁽³⁾ وتتطلب النظرية من فكرة أساسية أن التبعية – تحقيق أهداف أحد الطرفين يتوقف على موارد طرف آخر – لوسائل الإعلام التي تفسر العلاقة بين الأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية ونظام وسائل الإعلام من منظور إيكولوجي متعدد المستويات؛ يركز على توضيح علاقات القوة بين مختلف الكيانات الاجتماعية.⁽⁴⁾ وتوضح أهداف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في ثلاثة أهداف بيانها كالاتي:⁽⁵⁾

1. ملفين ل. ديفلير وساندرا بول روكيتش، (1993): نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع. ص 414-415.

2. Joo-Young Jung, (30 March 2015): Media Dependency, Oxford bibliographies, available at:- <http://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199756841/obo-9780199756841-0056.xml>

3. Daniel Chandler and Rod Munday, (2011): A dictionary of media and communication, first edition, London. P96.

4. Katherine Ognyanova & Sandra Ball-Rokeach, (2015): Political Efficacy on the Internet: A Media System Dependency Approach, in Laura Robinson, Shelia R. Cotten, Jeremy Schulz (ed.) Communication and Information Technologies Annual, Studies in Media and Communications, U. S. A. Vol 9 Emerald Group Publishing Limited. P 3-27..

5. Katherine Ognyanova & Sandra Ball-Rokeach: Political Efficacy on the Internet: A Media System Dependency Approach, in Laura Robinson , op.cit. p 3-27.

1. الفهم: Understanding وينقسم إلى: (أ) الفهم الذاتي Self-Understanding للقيم والمعارف والعادات والمعتقدات الاجتماعية التي تسهم في خبراته الشخصية. (ب) الفهم الاجتماعي Social Understanding لوظائف المجتمع الذي يعيش فيه، ويتضح ذلك عبر علاقته بمؤسساته المتنوعة.
 2. التوجيه: Guidance وينقسم إلى ثلاثة أنماط هي: (أ) توجيه العمل Work Guidance مثال ذلك: تقرير ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ (ب) التوجيه السلوكي Behavioral Guidance ، إكساب الفرد للمعلومات الخاصة بتوجيه سلوكي من المجتمع؛ لاتخاذ السلوك الملائم لتوقعات وقيم المجتمع. (ج) التوجيه التفاعلي: Interactive Guidance بإكساب الفرد دلالات ومهارات التفاعل مع المواقف الجديدة أو الصعبة.
 3. التسلية: Entertainment ويمكن تصنيفها إلى: (أ) التسلية المنعزلة Isolated Entertainment مثل: الراحة والاسترخاء والاستثارة. (ب) التسلية الاجتماعية Social Entertainment، مثل: الذهاب إلى السينما، ارتياد شبكات التواصل الاجتماعي، الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، قراءة الصحف والمجلات ومشاهدة التلفاز مع الأسرة.
- وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ثلاثة فروض تعبر عن العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، على النحو الآتي: ⁽¹⁾
1. تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه العام على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر معلومات وسائل الإعلام؛ فكلما زادت درجة حالات التغيير والتطور وعدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام والعكس.
 2. تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام السائدة في المجتمع في: حالة إشباعها للدوافع الاتصالية للأفراد، أو في حالة ندرة قنوات الإعلام الأخرى المتاحة؛ بينما تقل درجة الاعتماد هذه في حالة وجود قنوات بديلة تلبي حاجاتهم المعلوماتية.
 3. تختلف درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام؛ وفقاً لاختلاف دوافعهم وحاجاتهم الاتصالية. ⁽²⁾
- وتتضح أوجه الاستفادة من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في دراسة مدى اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الرقمي وتطبيقاته، وإيضاح أهم تطبيقات الإعلام الرقمي التي تم الاعتماد عليها لتشكيل وعيهم الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، وأهم التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة

1. Yang Lin: Media dependency theory, Encyclopedia Britannica, op.cit.

2. James Watson And Anny Hill, (2012): Dictionary Of Media and Communication Studies, The MPG Books Group, 8 Edition, U. S. A, Great Britain. P 76.

عن الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي على مستوى ثقافة السلام والتسامح، بالإضافة إلى إيضاح مستوى الاعتماد والتحديات التي تحول دون اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الرقمي.

– الإجراءات المنهجية للدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع؛ بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها.⁽¹⁾

وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، وقد التزمت بمنهج المسح بأسلوب العينة؛ بوصفه الأسلوب الأمثل للدراسة.

ويتمثل مجتمع الدراسة في عينة من مستخدمي الإعلام الرقمي بمدينة بنغازي، بينما تكونت عينة الدراسة في (450) مفردة تم اختيارها بطريقة العينة العمدية، وفقاً لفرضية أساسية وهي استخدامهم لوسائل وتطبيقات الإعلام الرقمي، وقدر راعت الباحثة مبدأ التساوي بين الذكور والإناث.

وبناء على ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة فإن استمارة الاستبيان هي الأداة الملائمة لجمع البيانات لجمع المعلومات، وهي الأنسب علمياً للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة في إطار الخطوات التالية: (أ) الإطلاع على بحوث ودراسات عدة ذات الصلة بموضوع الدراسة. (ب) استشارة المتخصصين.⁽²⁾ (ج) بناء أداة الدراسة (استمارة الاستبيان) في صورتها الأولية حيث تكونت من محورين: (أ) المحور الأول: البيانات الأساسية للمبحوثين. (ب) المحور الثاني: الإعلام الرقمي وثقافة السلام والتسامح، وقد تم توزيع الاستمارة على (450) مفردة وبمراجعتها تم استبعاد (50) استمارة نظراً لعدم صلاحيتها.

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان؛ باستخدام قيمة معامل (ألفا كرونباخ (Alphacronbach)، بين درجة كل عبارة من عبارات المحورين والدرجة الكلية لهذا المحاور بنسبة (0.77.6) للمحور الأول، وبنسبة (0.80) للمحور الثاني، بمتوسط (0.78.8) لإجمالي

2. سمير محمد حسين: بحوث الإعلام، مرجع سابق. ص: 131.

2. أ.د. ابوبكر الغزالي. عضو هيئة تدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

أ.د. عبد الله حميدنه المرضي. عضو هيئة تدريس بكلية الإعلام جامعة بنغازي.

المحورين، ثم قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية للتأكد من صحة تصميم الاستبيان ومدى استيعاب المحورين، وذلك بتطبيق الاستبيان على عدد (40) من المحورين، وفيما يلي عرض نتائج استمارة الاستبيان:

1) المحور الأول: البيانات الأساسية للمبحوثين

جدول رقم (1)

توصيف عينة الدراسة وفقاً لبياناتهم الأساسية

المبحوثين		الإجمالي		المتغيرات	
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
%	ك	%	ك	%	ك
المرحلة العمرية:					
أقل من 25 عام	8	2	19	4.8	27
من 25 إلى أقل من 30 عام	32	8	56	14	88
من 30 إلى أقل من 35 عام	52	13	25	6.3	77
من 35 إلى أقل من 40 عام	46	11.5	17	4.3	63
من 40 إلى أقل من 45 عام	26	6.5	23	5.8	49
من 45 إلى أقل من 50 عام	16	4	28	7	44
من 50 عام فأكثر.	20	5	32	8	52
الحالة الاجتماعية:					
أعزب.	43	10.7	97	24.3	140
متزوج.	120	30	82	20.5	202
مطلق.	21	5.3	12	3	33
أرمل.	16	4	9	2.3	25
المستوى التعليمي:					
متوسط.	50	12.5	28	7	78
فوق المتوسط.	58	14.5	37	9.3	95
جامعي.	66	16.5	94	23.5	160
دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه).	26	6.5	41	10.3	67
العمل:					
يعمل.	62	15.5	77	19.3	139
عاطل عن العمل.	56	14	41	10.3	97
طالب.	29	7.3	50	12.5	79
متقاعد	53	13.3	32	8	85
متوسط دخل الأسرة:					
أقل من 1500 دينار.	58	14.5	67	16.8	125
من 1500 إلى أقل من 2500 دينار.	93	23.3	78	19.5	171

26	104	13.8	55	12.3	49	من 2500 فأكثر.
100	400	50	200	50	200	الإجمالي

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن البيانات الأساسية للمبحوثين، بيانها:

– جاءت الفئة العمرية (من 25 إلى أقل من 30 عام) في مقدمة المراحل العمرية للمبحوثين بنسبة (22%)، تلاها الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 35 عام) بنسبة (19.3%)، ثم الفئة العمرية (من 35 إلى أقل من 40 عام) بنسبة (15.8%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفئة العمرية (من 50 عام فأكثر) بنسبة (13%)، أما الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 45 عام) فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (12.3%)، بينما تحتل الفئة العمرية (من 45 إلى أقل من 50 عام) المرتبة السادسة بنسبة (11%)، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت الفئة العمرية (أقل من 25 عام) بنسبة (6.8%) من إجمالي العينة.

– استحوذت الحالة (متزوج) مقدمة الحالات الاجتماعية بنسبة (50.5%)، تلاها الحالة (أعزب) بنسبة (35%)، بينما جاءت الحالة (مطلق) في المرتبة الثالثة بنسبة (8.3%)، وأخيراً جاءت الحالة (أرمل) بنسبة (6.3%) من إجمالي العينة.

– يحتل المستوى الجامعي المرتبة الأولى بنسبة (40%)، وفي المرتبة الثانية جاء المستوى التعليمي فوق المتوسط بنسبة (23.8%)، بينما جاء المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثالثة بنسبة

(19.5%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء المستوى التعليمي (دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)) بنسبة (16.8%) من إجمالي المبحوثين.

- أفاد (34.8%) من المبحوثين أنهم من العاملين، بينما ذهب (24.3%) إلى التأكيد على أنهم من عاطلين عن العمل، في حين ذهب (21.3%) من المبحوثين إلى الإفادة بتقاعدهم عن العمل، وأخيراً أكد (19.8%) من المبحوثين على أنهم من الطلاب.
- جاءت الفئة الاقتصادية (من 1500 إلى أقل من 2500 دينار) في مقدمة فئات متوسط دخل الأسرة بنسبة (42.8%)، تلاها الفئة الاقتصادية (أقل من 1500 دينار) بنسبة (31.3%)، وأخيراً الفئة الاقتصادية (من 2500 فأكثر) بنسبة (26%) من إجمالي المبحوثين.

(2) المحور الثاني: الإعلام الرقمي وثقافة السلام والتسامح

- مدى الوعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح:

جدول رقم (2) توصيف عينة الدراسة وفقاً لوعيهم بمفهوم ثقافة السلام والتسامح

Z		الإجمالي		المبحوثين				المعاني
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.00	5.9	11.5	46	4.8	19	6.8	27	الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي والاجتماعي.
0.00	6.3	31	124	13.8	55	17.3	69	الانسجام والتفاهم والتعايش السلمي والعفو عن الأفراد.
0.00	3.9	26.5	106	12.3	49	14.3	57	إقامة العلاقات الإنسانية على أساس من الاستقرار المجتمعي.
0.00	19.1	13.5	54	10.3	41	3.3	13	غياب العنف والحروب والنزاعات والصراعات الإنسانية الغاشمة.
0.23	1.2	17.5	70	9	36	8.5	34	الاعتراف المتبادل بالآخر لتحقيق السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي
		100	400	50	200	50	200	الإجمالي

أوضحت بيانات هذا الجدول أن اتجاهات المبحوثين نحو المعاني التي تعبر عن ثقافة السلام والتسامح بيّناها كآتي:

- المعنى الأول "الانسجام والتفاهم والتعايش السلمي والعفو عن الأفراد" بنسبة (31%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (17.3%، 13.8%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة (Z = 6.3) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

- المعنى الثاني "إقامة العلاقات الإنسانية على أساس من الاستقرار المجتمعي" بنسبة (26.5%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (14.3%، 12.3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 3.9$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المعنى الثالث "الاعتراف المتبادل بالآخر لتحقيق السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي" بنسبة (17.5%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (9%، 8.5%) لكل منهما على التوالي والفارق غير دال بمستوى ثقة (95%) حيث بلغت قيمة ($Z = 1.2$) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96).
 - المعنى الرابع "غياب العنف والحروب والنزاعات والصراعات الإنسانية الغاشمة" بنسبة (13.5%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (10.3%، 3.3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 19.1$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المعنى الخامس "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي والاجتماعي" بنسبة (11.5%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (6.8%، 4.8%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 5.9$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- يستدل من ذلك أن هناك معاني عدة للتعبير عن مفهوم ثقافة السلام والتسامح، وتعلل الباحثة أولوية معنى "الانسجام والتفاهم والتعايش السلمي والعفو عن الأفراد" إلى مدى الوعي بطبيعة المفهوم وخصوصيته الثقافية والأمنية، خاصة وأن هذا المعنى يحمل دلالات عدة تؤكد على أهمية التوافق والانسجام والتعاون والتكافل الاجتماعي، والحرص على احترام خصوصية الآخرين وحقوقهم.
- ويشير اختبار (χ^2) والذي بلغت قيمته (18.2) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين مدى الوعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.01)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.21).

- مدى مساهمة الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح

جدول رقم (3) توصيف عينة الدراسة وفقاً لمدى مساهمة الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم بمفهوم ثقافة السلام والتسامح

Z		الإجمالي		المبحوثين				مدى المساهمة
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.03	2.2	45.5	182	22	88	23.5	94	ساهمت
0.00	5.9	35	140	15.8	63	19.3	77	ساهمت إلى حدٍ ما
0.06	11.1	19.3	78	22.2	89	7.0	28	لم يتفاعل الجدول على أن نصف المبحوثين (35) ذهباً يؤكّدون على مساهمة الإعلام الرقمي إلى تشكيل وعيهم الاجتماعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح
0.00	14.3	19.3	78	22.2	89	7.0	28	أذهب الإجمالي للمبحوثين (35) إلى (56) بمساهمة الإعلام الرقمي (100) حيث ما بتشكيل وعيهم الاجتماعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح

في حين ذهب آخرون بنسبة (19.5%) إلى التأكيد على عدم مساهمة الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم الاجتماعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (12.3%)، (7.3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 11.3$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

يستدل من هذه النتيجة تأكيد معظم الباحثين على مساهمة الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم الاجتماعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح، وتعلل البحثية ذلك إلى ثراء دور وسائل وتطبيقات الإعلام الرقمي المتمثل في الكم الهائل من المعارف والمعلومات المقدمة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، والتي ساهمت في تنمية وعي الباحثين بطبيعة هذا المفهوم وعناصره الأساسية، بل وتعزيز قدرتهم على التمييز بينه وبين المفاهيم المرتبطة به أو المرادفة له. ويشير اختبار (χ^2) والذي بلغت قيمته (6.7) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع الباحثين وبين مدى مساهمة الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم بمفهوم ثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.03)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.13).

– قضايا ثقافة السلام والتسامح:

جدول رقم (4)

توصيف عينة الدراسة وفقاً لقضايا ثقافة السلام والتسامح التي ناقشها الإعلام الرقمي

Z		الإجمالي		المبحوثين				قضايا ثقافة السلام والتسامح
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.00	3.5	8.6	58	4.7	32	3.9	26	التحاور والتواصل.
0.00	4.8	18.8	127	8.6	58	10.2	69	الحقوق والحريات.
0.00	6.3	26.3	177	11.9	80	14.4	97	نبذ العنف والتطرف.
0.00	4.5	11.9	80	6.5	44	5.3	36	المسؤولية المجتمعية.
0.00	3.2	24	162	12.6	85	11.4	77	الأمن والاستقرار المجتمعي.
0.00	9.7	10.4	70	4	27	6.4	43	تقبل الآخر والتعايش السلمي.
		100	674	48.4	326	51.6	348	الإجمالي

أشارت بيانات هذا الجدول إلى أن أهم القضايا التي ناقشتها وسائل الإعلام الرقمي وساهمت في تشكيل الوعي الاجتماعي للباحثين بثقافة السلام والتسامح؛ تتضح في:

- القضية الأولى "نبذ العنف والتطرف" بنسبة (26.3%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (14.4%، 11.9%) والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=6.3$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- القضية الثانية "الأمن والاستقرار المجتمعي" بنسبة (24%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (12.6%، 11.4%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=3.2$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- القضية الثالثة "الحقوق والحريات" بنسبة (18.8%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (10.2%، 8.6%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=4.8$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- القضية الرابعة "المسؤولية المجتمعية" بنسبة (11.9%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (6.5%، 5.3%) والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=4.5$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- القضية الخامسة "تقبل الآخر والتعايش السلمي" بنسبة (10.4%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (6.4%، 4%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=9.7$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- القضية السادسة "التحاور والتواصل" بنسبة (8.6%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (4.7%، 3.9%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=3.5$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

يستدل من هذه النتيجة أن هناك قضايا عدة ناقشتها وسائل الإعلام الرقمي وساهمت في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، أهمها: نبذ العنف والتطرف، الأمن والاستقرار المجتمعي، الحقوق والحريات، المسؤولية المجتمعية، تقبل الآخر والتعايش السلمي، التحاور والتواصل، وتعزو الباحثة أولوية قضية نبذ العنف والتطرف نظراً لدور الحيوي الذي تلعب وسائل الإعلام الرقمي في مجابهة العنف والتطرف عبر آليات متنوعة، يأتي في مقدمتها، التوعية ونشر الفكر المعتدل والتعامل بحس مسئول مع قضايا العنف، واستخدام لغة وسيطة تناهض الكراهية وتبرز مخاطر اللامبالاة تجاه ظهور الجماعات

والأيدولوجيات غير المتسامحة، وغالباً ما يظل نجاح هذا الدور رهن الالتزام بسياسة واضحة وموضوعية تهدف إلى تعزيز السلام والاستقرار المجتمعي.⁽¹⁾

ويشير اختبار (كا²) والذي بلغت قيمته (7.69) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين القضايا التي ناقشتها وسائل الإعلام الرقمي وساهمت في تشكيل وعيهم الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.36)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.11).

– مدى الحرص على متابعة قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي

جدول رقم (5)

توصيف عينة الدراسة وفقاً لمدى الحرص على متابعة

قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي

Z		الإجمالي		المبحوثين				مدى الحرص على المتابعة
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.00	8.8	34.8	139	14.8	59	20	80	دائماً
0.00	13.3	47.8	191	28.5	114	19.3	77	إلى حدٍ ما
0.00	9.6	17.5	70	6.8	27	10.8	43	لا
		100	400	50	200	50	200	الإجمالي

أكدت بيانات هذا الجدول على أن (47.8%) من المبحوثين يحرصون إلى حدٍ ما على متابعة المعارف المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (28.5%، 19.3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 13.3$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (34.8%) إلى التأكيد على حرصهم على متابعة المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (20%، 14.8%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 8.8$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

1. أحمد فاروق رضوان، (2016): استراتيجيات توظيف الإعلام في مواجهة العنف والتعصب ونشر ثقافة التسامح، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الاتصال، جامعة

في حين ذهب آخرون بنسبة (17.5%) إلى التأكيد على حرصهم على عدم متابعة المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (10.8%، 6.8%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 9.6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

يستدل من هذه النتيجة تأكيد معظم المبحوثين على متابعة المعارف المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية قضايا ثقافة السلام والتسامح خاصة في ظل الاضطراب والتناحر والصراع الذي شهده المجتمع الليبي على مدار أكثر من عشر سنوات، عصف بأرواح المزيد من الأفراد وساهم في نبذ الأمن ونشر الفتن والصراعات وتقوض أواصر الوحدة الوطنية، وتراجع دور وسائل الإعلام الجماهيري من الصحف والإذاعة والتلفزيون، بحيث برزت وسائل الإعلام الرقمي كمنبر للحوار والفكر والتنوير وحرية التعبير عن الرأي ونشر المعلومات والحقائق حول الأحداث التي شهدتها المجتمع الليبي، بل وتعزيز قدرة الأفراد على التعبير عن الرأي بكل حرية والتفاعل مع المضامين الإعلامية.

ويشير اختبار (χ^2) والذي بلغت قيمته (14) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين مدى الحرص على متابعة المعارف المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.00)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.18).

– وسائل الإعلام الرقمي وتشكيل الوعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح

جدول رقم (6)

توصيف عينة الدراسة وفقاً لوسائل الإعلام الرقمي

التي تم الاعتماد عليها لتشكيل وعيهم بقضايا ثقافة السلام والتسامح

Z		الإجمالي		المبحوثين				الوسيلة
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.00	6.6	8.5	103	3.7	45	4.8	58	إكس
0.06	1.9	13.8	167	7.1	86	6.7	81	الفيس بوك
0.09	1.7	9.7	117	4.7	57	5	60	سناپ شات
0.23	1.2	8.3	100	4	49	4.2	51	التيك توك
0.12	1.6	11.1	134	5.7	69	5.4	65	المواقع الإخبارية
0.00	5.2	11.1	134	5	61	6	73	اليوتيوب
0.00	3.9	9.9	120	4.6	56	5.3	64	الإذاعات الرقمية
0.00	6.6	6.9	84	4	48	3	36	الإنستجرام

0.00	6.0	10.3	125	4.6	56	5.7	69	الصحافة الإلكترونية
0.00	10.7	10.6	128	4.3	52	6.3	76	الواتس آب
0.00	7.7	100	1212	47.8	579	52.2	633	الإجمالي

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن أبرز وسائل الإعلام الرقمي التي يعتمد عليها المبحوثين في تشكيل وعيهم الاجتماعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح؛ تتمثل على الترتيب في:

– الوسيلة الأولى "الفيس بوك" بنسبة (13.8%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (7.1%، 6.7%) والفارق دال بمستوى ثقة (95%) حيث بلغت قيمة ($Z = 1.9$) وهي مساوية للقيمة الجدولية (1.96).

– الوسيلة الثانية "المواقع الإخبارية" بنسبة (11.1%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (5.7%، 5.4%) والفارق غير دال بمستوى ثقة (95%) حيث بلغت قيمة ($Z = 1.6$) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96).

– الوسيلة الثالثة "اليوتيوب" بنسبة (11.1%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (6%، 5%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 5.2$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

– الوسيلة الرابعة "الواتس آب" بنسبة (10.6%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (6.3%، 4.3%) والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 10.7$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

- الوسيلة الخامسة "الصحافة الإلكترونية" بنسبة (10.3%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (5.7%، 4.6%)، والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - الوسيلة السادسة "الإذاعات الرقمية" بنسبة (9.9%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (5.3%، 4.6%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=3.9$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - الوسيلة السابعة "سناپ شات" بنسبة (9.7%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (5%، 4.7%) والفارق غير دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=1.7$) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96).
 - الوسيلة الثامنة "إكس" بنسبة (8.5%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (4.8%، 3.7%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=6.6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - الوسيلة التاسعة "التيك توك" بنسبة (8.3%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (4.2%، 4%) والفارق غير دال بمستوى ثقة (95%) حيث بلغت قيمة ($Z=1.2$) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96).
 - الوسيلة العاشرة "الإنستجرام" بنسبة (6.9%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (4%، 3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z=6.6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- ويستدل من هذه النتيجة أن هناك وسائل الإعلام الرقمي عدة اعتمد عليها المبحوثين لتشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح، أبرزها: الفيس بوك، المواقع الإخبارية، اليوتيوب، الواتس آب، الصحافة الإلكترونية، الإذاعات الرقمية، سناپ شات، التويتر، التيك توك، الإنستجرام، وتعزو الباحثة أولوية الفيس لكونه أداة تواصل عالمية تتيح للأفراد البقاء على اتصال مع الأهل والأصدقاء؛ بغض النظر عن المسافات، بالإضافة إلى كونه منصة قوية للأعمال للتسويق والوصول إلى العملاء، ووسيلة لنشر المعلومات والتوعية، وتنظيم الحملات الخيرية والسياسية، وإنشاء مجتمعات ذات اهتمامات مشتركة. كما يُستخدم كمنصة لنشر المحتوى الإعلامي والترفيهي وتوسيع نطاق المعرفة. ويشير اختبار (χ^2) والذي بلغت قيمته (10.7) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين وسائل

الإعلام الرقمي التي يتم الاعتماد عليها لتشكيل الوعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.38)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.09).

وقد كشف تقرير إحصائي دولي صادر عن موقع «داتا ريبورتال» السنغافوري عن ملامح المشهد الرقمي في ليبيا خلال عام (2025)، مؤكداً تسجيل البلاد نمواً ملحوظاً في خدمات الاتصالات والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث وصل عدد المستخدمين إلى (6.7) ملايين شخص، أي ما يعادل (89.6%) من السكان، بينهم (6.7) ملايين على فيسبوك، و(2.3) مليون على إنستغرام، و(6.19) مليون على تيك توك، إضافة إلى (700) ألف على لينكد إن و(534) ألف على منصة إكس (تويتر سابقاً).⁽¹⁾

– مدى كفاية المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي

جدول رقم (7)

توصيف عينة الدراسة وفقاً لمدى كفاية المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح

z		الإجمالي		المبحوثين				مدى الكفاية
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.00	10.5	61.3	245	26.5	106	34.8	139	كافية
0.00	13.5	27	108	17	68	10	40	كافية إلى حد ما
0.00	3.6	11.8	47	6.5	26	5.3	21	غير كافية
		100	400	50	200	50	200	الإجمالي

أوضحت بيانات هذا الجدول أن معظم المبحوثين يؤكدون على كفاية المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي، وذلك وفقاً لدرجتين من الكفاية هما: (أ) كفاية المعلومات بنسبة (61.3%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (34.8%، 26.5%) لكل

1. المشهد، (2025/11/10) ارتفاع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا، أخبار ليبيا، ألو محرك بحث إخباري ليبي، المصدر التالي:

<https://www.libyaakhbar.com/business-news/2659764.html>

منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 10.5$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58). (ب) كفاية المعلومات إلى حد ما بنسبة (27%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (17%، 10%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 13.5$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58)، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (11.8%) إلى التأكيد على عدم كفاية المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (6.5%، 5.3%) والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 3.6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

ويستدل من هذه النتيجة تأكيد معظم المبحوثين على كفاية المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي، وتعلل الباحثة ذلك الكم الهائل من المعلومات والحقائق والمعارف التي تحويها وسائل الإعلام الرقمي، والتي تعكس وجهات النظر المختلفة حول القضايا التي يتم معالجتها، بالإضافة إلى تفاعل المستخدمين معها ومنحهم القدرة على التعبير عن وجهات نظرهم حول المعلومات المنشورة؛ الأمر الذي انعكس بالإيجاب على ثراء المعالجة الرقمية المقدمة لقضايا ثقافة السلام والتسامح، والتي تتسم بثراء أشكالها حيث النصوص المكتوبة والمسموعة والمرئية...إلخ، بالإضافة إلى تنوع خدماتها وخصائصها التفاعلية التي ساهمت في انتشار هذه الوسائل وانعكست بشكل مباشر جذب المستخدمين، واعتمادهم عليها بشكل مضطرد. ويشير اختبار (χ^2) والذي بلغت قيمته (10.7) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين مدى كفاية المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.38)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.09).

– أسبقية مناقشة المعلومات حول قضايا ثقافة السلام والتسامح

جدول رقم (8) توصيف عينة الدراسة وفقاً لأسبقية مناقشة المعلومات حول قضايا ثقافة السلام والتسامح

z		الإجمالي		المبحوثين				الاتجاه
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
(أ) أسبقية مناقشة المعلومات								
0.00	5.3	44	176	23.8	95	20.3	81	نعم
0.00	9.3	31.8	127	13.3	53	18.5	74	إلى حدٍ ما
0.00	3.6	24.3	97	13.0	52	11.3	45	لا
		100	400	50	200	50	200	الإجمالي
(ب) أطراف مناقشة المعلومات								
0.00	6.1	31.1	132	13.9	59	17.2	73	أصدقائي

أفراد أسرتي	46	10.8	41	9.6	87	20.5	2.7	0.01
زملاء الدراسة والعمل	25	5.9	44	10.4	69	16.2	11.5	0.00
جميع ما سبق	61	14.4	76	17.9	137	32.2	6.4	0.00
الإجمالي	205	48.2	220	51.8	425	100		

أظهرت بيانات هذا الجدول أن معظم المبحوثين سبق لهم مناقشة المعلومات التي حصلوا عليها من وسائل الإعلام الرقمي حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، وذلك وفقاً لدرجتين من المناقشة هما: (أ) مناقشة المعلومات بنسبة (44%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (23.8%)، (20.3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 5.3$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58). (ب) مناقشة المعلومات إلى حدٍ ما بنسبة (31.8%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (18.5%)، (13.3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 9.3$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58). معلنين ذلك في ضوء أطراف المناقشة التالية:

- "جميع ما سبق" بنسبة (32.2%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (17.9%)، (14.4%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 6.4$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- "أصدقائي" بنسبة (31.1%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (17.2%)، (13.9%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 6.1$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- "أفراد أسرتي" بنسبة (20.5%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (10.8%)، (9.6%) على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 2.7$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- "زملاء الدراسة والعمل" بنسبة (16.2%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (10.4%)، (5.9%) والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 11.5$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (24.3%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (13%)، (11.3%) والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 3.6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

ويستدل من هذه النتيجة أسبقية مناقشة معظم المبحوثين المعلومات التي حصلوا عليها من وسائل الإعلام الرقمي حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، وتعلل الباحثة ذلك إلى مدى وعي المبحوثين بأهمية المعلومات المنشورة ورغبتهم في مشاركتها مع الآخرين بهدف تعميم الاستفادة ونشر الوعي المستنير حول الأحداث، خاصة وأنهم يحرصون على مشاركتها مع الأصدقاء وأفراد الأسرة وزملاء الدراسة والعمل.

ويشير اختبار (كا²) والذي بلغت قيمته (5.1) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين أسبقية مناقشة المعلومات التي حصلوا عليها من وسائل الإعلام الرقمي حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.17)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.11) هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يشير اختبار (كا²) والذي بلغت قيمته (10.4) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين أطراف مناقشة المعلومات التي حصلوا عليها من وسائل الإعلام الرقمي حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.03)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.15).

– مدى مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح

جدول رقم (9)

توصيف عينة الدراسة وفقاً لمساهمة

الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح

Z		الإجمالي		المبحوثين				مدى المساهمة
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.00	6.2	52.5	210	24	96	28.5	114	نعم
0.00	10.8	31	124	18.5	74	12.5	50	إلى حدٍ ما
0.00	3.7	16.5	66	7.5	30	9	36	لا
		100	400	50	200	50	200	الإجمالي

يتضح من بيانات هذا الجدول اعتقاد معظم المبحوثين مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم الاجتماعي بما تقدمه من معلومات حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، بين درجتي من الاعتقاد هما: (أ) الاعتقاد بنسبة (52.5%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (28.5%، 24%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 6.2$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58). (ب) الاعتقاد إلى حد ما بنسبة (31%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (18.5%، 12.5%) والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 10.8$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (16.5%) إلى عدم اعتقادهم مساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم الاجتماعي بما تقدمه من معلومات حول قضايا ثقافة السلام والتسامح؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (9%، 7.5%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 3.7$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

ويستدل من هذه النتيجة تأكيد معظم المبحوثين على أن وسائل الإعلام الرقمي تساهم في تشكيل الوعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح؛ وتعلل الباحثة إلى ما ذكرناه آنفاً وأكدنا عليه من الكم الهائل من المعلومات والمعارف التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمي حول قضايا السلام والتي ساهمت في تعريف المبحوثين وتشكيل وعيهم بطبيعة تلك القضايا وأبعادها وآثارها الإيجابية والسلبية على مستوى المجتمع، ويشير اختبار (χ^2) والذي بلغت قيمته (5.1) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين مدى الاعتقاد بمساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي بما تقدمه من معلومات حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.17)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.11)

– التأثيرات الناتجة عن التعرض للإعلام الرقمي على تشكيل وعيك الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح:

جدول رقم (10-أ)

توصيف عينة الدراسة وفقاً للتأثيرات المعرفية للإعلام الرقمي على تشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح

التأثيرات المعرفية	الاتجاه	المبحوثين				الإجمالي	الوزن النسبي	الوسط الحسابي	ك ²	مستوى المعنوية	معامل التوافق
		الذكور		الإناث							
		ك	%	ك	%						

0.15	0.03	9.1	2	67.3	29.8	119	18.3	73	11.5	46	موافق	ساهم الإعلام الرقمي في رفع مستوى وعي بقضايا السلام والتسامح
					42.3	169	19.8	79	22.5	90	موافق إلى حد ما	
					28	112	12	48	16	64	غير موافق	
0.10	0.25	4.1	2.1	70.7	41.3	165	19.5	78	21.8	87	موافق	معرفة أبرز موضوعات السلام والتسامح وأثرها في تنمية المجتمع
					29.5	118	17	68	12.5	50	موافق إلى حد ما	
					29.3	117	13.5	54	15.8	63	غير موافق	
0.51	0.00	139.3	2.4	78.8	50.3	201	38.8	155	11.5	46	موافق	إزالة الغموض حول جوانب عدة تخص قضايا السلام والتسامح
					35.8	143	4.5	18	31.3	125	موافق إلى حد ما	
					14	56	6.8	27	7.3	29	غير موافق	
0.36	0.00	60.4	2.3	76.5	46	184	31.5	126	14.5	58	موافق	تكوين اتجاهاتي وميولي نحو قضايا وأحداث السلام والتسامح
					37.5	150	9.75	39	27.8	111	موافق إلى حد ما	
					16.5	66	8.8	35	7.8	31	غير موافق	
0.16	0.01	10.6	2.3	75.6	47.8	191	27.8	111	20	80	موافق	إدراك حقيقة الشبهات المثارة حول قضايا السلام والتسامح بالمجتمع
					31.3	125	14	56	17.3	69	موافق إلى حد ما	
					21	84	8.25	33	12.8	51	غير موافق	
0.32	0.00	44.5	2.4	81.1	55.5	222	19.5	78	36	144	موافق	تعزيز موقفي في الحوار مع الآخرين حول حماية حقوق الإنسان
					32.3	129	22.5	90	9.75	39	موافق إلى حد ما	
					12.3	49	8	32	4.3	17	غير موافق	
0.22	0.00	19.5	2.2	73.2	39.3	157	22.3	89	17	68	موافق	حثي على متابعة أحداث وقضايا السلام والتسامح
					41	164	15.3	61	25.8	103	موافق إلى حد ما	
					19.8	79	12.5	50	7.3	29	غير موافق	
					100	400	50	200	50	200	الإجمالي	

أشارت بيانات هذا الجدول إلى أن التأثيرات المعرفية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الرقمي على تشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح ؛ تتمثل في:

الأثر الأول " تعزيز موقفهم في الحوار مع الآخرين حول حماية حقوق الإنسان" بوزن نسبي (81.1%) ومتوسط حسابي (2.4) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق بنسبة (55.5%)، (ب) موافق إلى حد ما بنسبة (32.3%)، (ج) غير موافق بنسبة (12.3%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(44.5) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو تعزيز موقفهم في الحوار مع الآخرين حول حماية حقوق الإنسان ، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعدّ شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (0.32).

الأثر الثاني "إزالة الغموض حول جوانب عدة تخص قضايا السلام والتسامح" بوزن نسبي (78.8%) ومتوسط حسابي (2.4) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق بنسبة (50.3%)، (ب) موافق إلى حد ما بنسبة (35.8%)، (ج) غير موافق بنسبة (14%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(139.3) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو إزالة

الغموض حول جوانب عدة تخص قضايا السلام والتسامح ، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (0.51).

الأثر الثالث " تكوين اتجاهاتي وميولي نحو قضايا وأحداث السلام والتسامح" بوزن نسبي (76.5%) ومتوسط حسابي (2.3) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق بنسبة (46%)، (ب) موافق إلى حد ما بنسبة (37.5%)، (ج) غير موافق بنسبة (16.5%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا² (60.4) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين تكوين اتجاهاتهم وميولهم نحو قضايا وأحداث السلام والتسامح، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (0.36).

الأثر الرابع "إدراك حقيقة الشبهات المثارة حول قضايا السلام والتسامح بالمجتمع الليبي" بوزن نسبي (75.6%) ومتوسط حسابي (2.3) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق بنسبة (47.8%)، (ب) موافق إلى حد ما بنسبة (31.3%)، (ج) غير موافق بنسبة (21%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا² (10.6) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو إدراك حقيقة الشبهات المثارة حول قضايا السلام والتسامح بالمجتمع ، بمستوى معنوي (0.01)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.16).

الأثر الخامس "تحتني على متابعة أحداث وقضايا السلام والتسامح" بوزن نسبي (73.2%) ومتوسط حسابي (2.2) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (41%)، (ب) موافق بنسبة (39.3%)، (ج) غير موافق بنسبة (19.8%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا² (19.5) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو الحث على متابعة أحداث وقضايا السلام والتسامح، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.22).

الأثر السادس "معرفة أبرز موضوعات السلام والتسامح وأثرها في تنمية المجتمع الليبي" بوزن نسبي (67.7%) ومتوسط حسابي (2.1) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق بنسبة (41.3%)، (ب) موافق إلى حد ما بنسبة (29.5%)، (ج) غير موافق بنسبة (29.3%). وقد أشار اختبار كا² (4.1) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو معرفة أبرز موضوعات السلام والتسامح وأثرها في تنمية المجتمع الليبي، بمستوى معنوي (0.25)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.10).

الأثر السابع " ساهم الإعلام الرقمي في رفع مستوى وعي بقضايا السلام والتسامح " بوزن نسبي (67.3%) ومتوسط حسابي (2) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (42.3%)، (ب) موافق بنسبة (29.8%)، (ج) غير موافق بنسبة (28%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(9.1) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو مساهمة الإعلام الرقمي في رفع مستوى وعيهم بقضايا السلام والتسامح ، بمستوى معنوي (0.03)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.15).

(جدول رقم (10- ب)

توصيف عينة الدراسة وفقاً للتأثيرات السلوكية للإعلام الرقمي على تشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا ²	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الإجمالي		المبحوثين				الاتجاه	التأثيرات السلوكية
							الإناث		الذكور			
					%	ك	%	ك	%	ك		
0.15	0.03	8.8	2	67.6	16.3	65	9	36	7.3	29	موافق	المشاركة في النقاش حول
					70.3	281	36.8	147	33.5	134	موافق إلى حد ما	قضايا السلام والتسامح

					13.5	54	4.3	17	9.3	37	غير موافق	
0.02	0.97	0.2	1.9	63.8	14	56	7.3	29	6.8	27	موافق	تجعلني أكثر قدرة على مواجهة الشائعات ومقاومتها
					63.3	253	31.5	126	31.8	127	موافق إلى حد ما	
					22.8	91	11.3	45	11.5	46	غير موافق	
0.34	0.00	54	2	67.8	27.5	110	6.3	25	21.3	85	موافق	تحفزني على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الوطنية
					48.5	194	32.3	129	16.3	65	موافق إلى حد ما	
					24	96	11.5	46	12.5	50	غير موافق	
0.22	0.00	19.9	2	65.3	10.8	43	4.3	17	6.5	26	موافق	عدم الانصياع للشبهات التي تثار حول القضايا السياسية
					74.3	297	41.8	167	32.5	130	موافق إلى حد ما	
					15	60	4	16	11	44	غير موافق	
0.07	0.63	1.7	2.1	70.8	33.8	135	15.8	63	18	72	موافق	المساهمة الإيجابية في حل المشكلات والقضايا المجتمعية
					44.5	178	23.8	95	20.8	83	موافق إلى حد ما	
					21.8	87	10.5	42	11.3	45	غير موافق	
0.32	0.00	45.8	2.2	73.8	36.8	147	22.3	89	14.5	58	موافق	دعوة أصدقائي لتجنب الممارسات الإعلامية غير المنضبطة
					48	192	16	64	32	128	موافق إلى حد ما	
					15.3	61	11.8	47	3.5	14	غير موافق	
0.26	0.00	29.5	2	66.3	13.5	54	2.5	10	11	44	موافق	استثمار أوقات الفراغ في المشاركة المجتمعية في أنشطة التنمية
					71.8	287	41.3	165	30.5	122	موافق إلى حد ما	
					14.8	59	6.3	25	8.5	34	غير موافق	
					100	400	50	200	50	200	الإجمالي	

أشارت بيانات هذا الجدول إلى أن التأثيرات السلوكية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الرقمي على تشكيل وعيك الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح ؛ تتمثل في:

الأثر الأول "دعوة أصدقائي لتجنب الممارسات الإعلامية غير المنضبطة" بوزن نسبي (73.8%) ومتوسط حسابي (2.2) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (48%)، (ب) موافق بنسبة () %، (ج) غير موافق بنسبة (15.3%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(45.8) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو دعوة الأصدقاء لتجنب الممارسات الإعلامية غير المنضبطة ، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (0.32).

الأثر الثاني " المساهمة الإيجابية في حل المشكلات والقضايا المجتمعية " بوزن نسبي (70.8%) ومتوسط حسابي (2.1) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (44.5%)، (ب) موافق بنسبة (33.8%)، (ج) غير موافق بنسبة (21.8%) من عينة الدراسة. وقد

أشار اختبار كا²(1.7) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو المساهمة الإيجابية في حل المشكلات والقضايا المجتمعية ، بمستوى معنوي (0.63)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.07).

الأثر الثالث " تحفزي على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الوطنية " بوزن نسبي (67.8%) ومتوسط حسابي (2) وتراوح اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (48.5%)، (ب) موافق بنسبة (27.5%)، (ج) غير موافق بنسبة (24%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(54) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو التحفيز على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الوطنية، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.22).

الأثر الرابع " المشاركة في النقاش حول قضايا السلام والتسامح " بوزن نسبي (67.6%) ومتوسط حسابي (2) وتراوح اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق بنسبة (70.3%)، (ب) موافق إلى حد ما بنسبة (16.3%)، (ج) غير موافق بنسبة (13.5%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(8.8) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو المشاركة في النقاش حول قضايا السلام والتسامح ، بمستوى معنوي (0.03)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.15).

الأثر الخامس "استثمار أوقات الفراغ في المشاركة المجتمعية في أنشطة التنمية " بوزن نسبي (66.3%) ومتوسط حسابي (2) وتراوح اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (71.8%)، (ب) غير موافق بنسبة (14.8%)، (ج) موافق بنسبة (13.5%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(66.3) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو استثمار أوقات الفراغ في المشاركة المجتمعية في أنشطة التنمية ، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.26).

الأثر السادس "عدم الانصياع للشبهات التي تثار حول القضايا السياسية " بوزن نسبي (65.3%) ومتوسط حسابي (2) وتراوح اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (74.3%)، (ب) غير موافق بنسبة (15%)، (ج) موافق بنسبة (10.8%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(19.9) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو عدم الانصياع للشبهات التي تثار حول القضايا السياسية ، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.22).

الأثر السابع "تجعلني أكثر قدرة على مواجهة الشائعات ومقاومتها" بوزن نسبي (63.8%)
ومتوسط حسابي (1.9) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (63.3%)، (ب) غير موافق بنسبة (22.8%)، (ج) موافق بنسبة (14%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا² (63.8) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو أثر تجعلني أكثر قدرة على مواجهة الشائعات ومقاومتها، بمستوى معنوي (0.03)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.15).

جدول رقم (10-ج)

توصيف عينة الدراسة وفقاً للتأثيرات الوجدانية للإعلام الرقمي على تشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا ²	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الإجمالي		المبحوثين				الاتجاه	التأثيرات الوجدانية
							الإناث		الذكور			
					%	ك	%	ك	%	ك		
0.10	0.13	4.1	2.7	90.1	80	320	38	152	42	168	موافق	الشعور بالتشاؤم حول مستقبل السلام والاستقرار المجتمعي
					10.3	41	6	24	4.3	17	موافق إلى حد ما	
					9.7	39	6	24	3.7	15	غير موافق	
0.28	0.00	33.5	2.3	75.1	39.8	159	15.3	61	24.5	98	موافق	الموضوعات المثارة حول قضايا السلام والتسامح تثير قلقي وخوفي
					45.7	183	22.7	91	23	92	موافق إلى حد ما	
					14.5	58	12	48	2.5	10	غير موافق	
0.12	0.04	6.2	2.3	75.7	39.5	158	19	76	20.5	82	موافق	البأس والإحباط نتيجة المبالغة في عرض معلومات العنف والجريمة
					48	192	26.5	106	21.5	86	موافق إلى حد ما	
					12.5	50	4.5	18	8	32	غير موافق	
0.13	0.03	6.8	2.3	75.8	42	168	20.5	82	21.5	86	موافق	تنمية المشاعر والاتجاهات نحو تقبل الآخر واحترام خصوصيته وحقوقه
					43.5	174	20	80	23.5	94	موافق إلى حد ما	
					19.2	58	9.2	38	10	20	غير موافق	
0.12	0.05	5.8	2.2	74.9	48	192	21	84	27	108	موافق	الإدراك أن الغاية من السلام والتسامح هو التعايش السلمي والوحدة الوطنية
					28.8	115	16.3	65	12.5	50	موافق إلى حد ما	
					23.2	93	12.7	51	10.5	42	غير موافق	
0.13	0.03	7	2.1	69	31	124	12.5	50	18.5	74	موافق	متابعة أخبار جهود السلام تدخل على نفسي السرور والسعادة والأمل في غد مشرق
					45	180	25	100	20	80	موافق إلى حد ما	
					24	96	12.5	50	11.5	46	غير موافق	
					100	400	50	200	50	200	الإجمالي	

أشارت بيانات هذا الجدول إلى أن التأثيرات السلوكية الوجدانية عن التعرض لوسائل الإعلام الرقمي على تشكيل وعيك الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح ؛ تتمثل في:

الأثر الأول "الشعور بالتشاؤم حول مستقبل السلام والاستقرار المجتمعي " بوزن نسبي (90.1%) ومتوسط حسابي (2.7) وتراوح اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق بنسبة (80%)، (ب) موافق إلى حد ما بنسبة (10.3%)، (ج) غير موافق بنسبة (9.7%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(4.1) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو الشعور بالتشاؤم حول مستقبل السلام والاستقرار المجتمعي، بمستوى معنوي (0.13)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.10).

الأثر الثاني "تنمية المشاعر والاتجاهات نحو تقبل الآخر واحترام خصوصيته وحقوقه" بوزن نسبي (75.8%) ومتوسط حسابي (2.3) وتراوح اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (43.5%)، (ب) موافق بنسبة (42%)، (ج) غير موافق بنسبة (19.2%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(6.8) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو تنمية المشاعر والاتجاهات نحو تقبل الآخر واحترام خصوصيته وحقوقه، بمستوى معنوي (0.03)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.13).

الأثر الثالث "اليأس والإحباط نتيجة المبالغة في عرض معلومات العنف والجريمة " بوزن نسبي (75.7%) ومتوسط حسابي (2.3) وتراوح اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (48%)، (ب) موافق بنسبة (39.5%)، (ج) غير موافق بنسبة (12.5%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(6.2) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو الشعور باليأس والإحباط نتيجة المبالغة في عرض معلومات العنف والجريمة ، بمستوى معنوي (0.04)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.12).

الأثر الرابع " الموضوعات المثارة حول قضايا السلام والتسامح تثير قلق وخوفي " بوزن نسبي (75.1%) ومتوسط حسابي (2.3) وتراوح اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (45.7%)، (ب) موافق بنسبة (39.8%)، (ج) غير موافق بنسبة (14.5%) من عينة الدراسة. وقد أشار اختبار كا²(33.5) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو الموضوعات المثارة حول قضايا السلام والتسامح تثير قلق وخوفي ، بمستوى معنوي (0.00)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.28.0).

الأثر الخامس " الإدراك أن الغاية من السلام والتسامح هو التعايش السلمي والوحدة الوطنية "
بوزن نسبي (74.9%) ومتوسط حسابي (2.2) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق بنسبة (48%)، (ب) موافق إلى حد ما بنسبة (28.8%)، (ج) غير موافق بنسبة (23.2%) من المبحوثين. وقد أشار اختبار كا²(5.8) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو الإدراك أن الغاية من السلام والتسامح هو التعايش السلمي والوحدة الوطنية، بمستوى معنوي (0.05)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.12).

الأثر السادس " متابعة أخبار جهود السلام تدخل على نفسي السرور والسعادة والأمل في غد مشرق " بوزن نسبي (69%) ومتوسط حسابي (2.1) وتراوحت اتجاهات المبحوثين بين: (أ) موافق إلى حد ما بنسبة (45%)، (ب) موافق بنسبة (31%)، (ج) غير موافق بنسبة (24%). وقد أشار اختبار كا²(7) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو متابعة أخبار جهود السلام تدخل على نفسي السرور والسعادة والأمل في غد مشرق ، بمستوى معنوي (0.03)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.13).

ويستدل من هذه النتيجة أن هناك تأثيرات عدة لاعتماد المبحوثين على الإعلام الرقمي على مستوى قضايا ثقافة السلام والتسامح؛ أهمها: تعزيز موقفهم في الحوار مع الآخرين حول حماية حقوق الإنسان، إزالة الغموض حول قضايا السلام والتسامح وتكوين الاتجاهات والميول حولها، إدراك حقيقة الشبهات المثارة حول قضايا السلام والتسامح بالمجتمع الليبي، معرفة أبرز موضوعات السلام والتسامح وأثرها في تنمية المجتمع الليبي.... إلى غير ذلك من الآثار المعرفية التي ساهمت في مستوى وعي المبحوثين هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تتضح أهم الآثار السلوكية في: تجنب الممارسات الإعلامية غير المنضبطة، المساهمة الإيجابية في حل المشكلات والقضايا المجتمعية، التحفيز على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الوطنية، المشاركة في النقاش حول قضايا السلام والتسامح، استثمار أوقات الفراغ في المشاركة المجتمعية في أنشطة التنمية، عدم الانصياع للشبهات التي تثار حول القضايا السياسية، تعزيز قدرة المبحوثين على مواجهة الشائعات ومقاومتها، علاوة على الآثار الوجدانية المتمثلة في: الشعور بالتشائم حول مستقبل السلام والاستقرار المجتمعي، تنمية المشاعر والاتجاهات نحو تقبل الآخر واحترام خصوصيته وحقوقه، اليأس والإحباط نتيجة المبالغة في عرض معلومات العنف والجريمة، إثارة القلق

والخوف حول قضايا السلام والتسامح، الإدراك أن الغاية من السلام والتسامح هو التعايش السلمي والوحدة الوطنية....إلى غير ذلك من الآثار التي تتعكس بشكل إيجابي على المبحوثين.

– معوقات إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح

جدول رقم (11) توصيف عينة الدراسة وفقاً للمعوقات التي تحد من

إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح

Z		الإجمالي		المبحوثين				المعاني
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.00	5.5	16.7	172	7.7	79	9.1	93	الممارسات الإعلامية الغير منضبطة.
0.00	9.6	13.4	138	5.6	58	7.8	80	نشر الشائعات والأخبار الكاذبة والمضللة.
0.12	1.5	9.8	101	4.8	49	5.1	52	تصعيد النزاعات والعنف في المجتمع.
0.00	4.0	12.8	131	6.8	70	5.9	61	الترويج لخطاب الكراهية وعوامل الفرقة والعنصرية.
0.00	7.1	14.9	153	6.6	68	8.3	85	المبالغة في نشر المعارف حول أحداث العنف والجريمة.
0.00	4.9	15.6	160	8.4	86	7.2	74	نشر المعلومات التي تسهم في انتشار التعصب وكراهية الآخر.
0.00	7.0	6.3	65	2.6	27	3.7	38	تسليط وسائل الإعلام الرقمي على المعلومات التي تثير النزعة الانتقامية وسوء الظن.
0.00	8.9	10.4	107	6.1	63	4.3	44	انتشار الحسابات الوهمية بوسائل الإعلام الرقمي التي تسعى لنشر الشائعات.
		100	1027	48.7	500	51.3	527	الإجمالي

أفادت بيانات هذا الجدول إلى أن المعوقات التي تحد من إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل

الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؛ بيانها على الترتيب كآلاتي:

– المعوق الأول "الممارسات الإعلامية الغير منضبطة" بنسبة (16.7%)؛ لصالح الذكور عن الإناث

بنسبة (9.1%، 7.7%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة

(Z=5.5) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

– المعوق الثاني "نشر المعلومات التي تسهم في انتشار التعصب وكراهية الآخر" بنسبة (15.6%)؛

لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (8.4%، 7.2%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة

(99%) حيث بلغت قيمة (Z=4.9) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

– المعوق الثالث "المبالغة في نشر المعارف حول أحداث العنف والجريمة" بنسبة (14.9%)؛ لصالح

الذكور عن الإناث بنسبة (8.3%، 6.6%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة

(99%) حيث بلغت قيمة (Z=7.1) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

- المعوق الرابع "نشر الشائعات والأخبار الكاذبة والمضللة" بنسبة (13.4%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (7.8%، 5.6%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 9.6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- المعوق الخامس "الترويج لخطاب الكراهية وعوامل الفرقة والعنصرية" بنسبة (12.8%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (6.8%، 5.9%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 4$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- المعوق السادس "انتشار الحسابات الوهمية بوسائل الإعلام الرقمي التي تسعى لنشر الشائعات" بنسبة (10.4%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (6.1%، 4.3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 8.9$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- المعوق السابع "تصعيد النزاعات والعنف في المجتمع الليبي" بنسبة (9.8%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (5.1%، 4.8%) لكل منهما على التوالي والفارق غير دال بمستوى ثقة (95%) حيث بلغت قيمة ($Z = 1.5$) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.96).
- المعوق الثامن "تسليط وسائل الإعلام الرقمي على المعلومات التي تثير النزعة الانتقامية وسوء الظن" بنسبة (6.3%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (3.7%، 2.6%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 7$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
ويشير اختبار (χ^2) والذي بلغت قيمته (12.9) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين مقترحات تعزيز إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.12)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.11) ويستدل ممن هذه النتيجة أن هناك معوقات عدة تحد من فاعلية إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، من أهمها: الممارسات الإعلامية الغير منضبطة، نشر المعلومات التي تسهم في انتشار التعصب وكراهية الآخر، المبالغة في نشر المعارف حول أحداث العنف والجريمة، نشر الشائعات والأخبار الكاذبة والمضللة، الترويج لخطاب الكراهية وعوامل الفرقة والعنصرية، انتشار الحسابات الوهمية بوسائل الإعلام الرقمي التي تسعى لنشر الشائعات، تصعيد النزاعات والعنف

في المجتمع الليبي، تسليط وسائل الإعلام الرقمي على المعلومات التي تثير النزعة الانتقامية وسوء الظن، وتعلل الباحثة أولوية الممارسات الإعلامية غير المنضبطة إلى تنوع أشكالها إلى درجة تكاد لا حصر لها مثال ذلك: نشر الأخبار الكاذبة، ترويج الشائعات، الترويج لخطاب الكراهية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى خطورة تلك الممارسات على الفرد والمجتمع خاصة وأنها تسعى إلى تزييف الوعي وإشاعة الفوضى وعدم الاستقرار.

– مقترحات تعزيز إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح جدول رقم (12)

توصيف عينة الدراسة وفقاً لمقترحات تعزيز إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح

z		الإجمالي		المبحوثين				المقترحات
				الإناث		الذكور		
د	ن	%	ك	%	ك	%	ك	
0.00	4.1	10.8	123	5	57	5.8	66	مناقشة القضايا التي ترسخ الهوية الوطنية.
0.00	11.5	5.5	62	3.5	40	1.9	22	دعم الحوار الديمقراطي والمصالحة الوطنية.
0.00	3.5	8.4	95	3.9	44	4.5	51	تعزيز السلوكيات الإيجابية بين جيل الشباب.
0.00	8.6	5.5	62	2.1	24	3.3	38	تعزيز المشاركة المجتمعية وتسهيل النشاط الشعبي.
0.00	4.1	8.1	92	4.4	50	3.7	42	التعريف بجهود بناء السلام والتسامح وحل النزاعات.
0.00	4.3	15.2	173	8.1	92	7.1	81	تشكيل الرأي العام المستنير بقضايا السلام والتسامح.
0.00	12.1	16.3	185	6.7	76	9.6	109	المعالجة الموضوعية لقضايا السلام والتسامح الوطني.
0.00	3.6	5.6	64	2.6	29	3.1	35	المساهمة البناء في حل مشكلات وقضايا المجتمع.
0.00	5	13.7	156	7.4	84	6.3	72	مراجعة المعلومات والحقائق المنشورة حول قضايا السلام والتسامح.
		100	1135	48.7	553	51.3	582	الإجمالي

أشارت بيانات هذا الجدول إلى أن مقترحات تعزيز إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؛ تتمثل في:

- المقترح الأول "المعالجة الموضوعية لقضايا السلام والتسامح الوطني" بنسبة (16.3%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (9.6%، 6.7%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة (Z = 12.1) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).

- المقترح الثاني "تشكيل الرأي العام المستتير بقضايا السلام والتسامح" بنسبة (15.2%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (8.1%، 7.1%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 4.3$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المقترح الثالث "مراجعة المعلومات والحقائق المنشورة حول قضايا السلام والتسامح" بنسبة (13.7%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (7.4%، 6.3%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 5$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المقترح الرابع "مناقشة القضايا التي ترسخ الهوية الوطنية" بنسبة (10.8%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (5.8%، 5%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 4.1$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المقترح الخامس "تعزيز السلوكيات الإيجابية بين جيل الشباب" بنسبة (8.4%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (4.5%، 3.9%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 3.5$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المقترح السادس "التعريف بجهود بناء السلام والتسامح وحل النزاعات" بنسبة (8.1%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (4.4%، 3.7%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 4.1$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المقترح السابع "المساهمة البناء في حل مشكلات وقضايا المجتمع الليبي" بنسبة (5.6%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (3.1%، 2.6%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 3.6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المقترح الثامن "دعم الحوار الديمقراطي والمصالحة الوطنية" بنسبة (5.5%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (3.5%، 1.9%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 11.5$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
 - المقترح التاسع "تعزيز المشاركة المجتمعية وتسهيل النشاط الشعبي" بنسبة (5.5%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (3.3%، 2.1%) لكل منهما على التوالي والفارق دال بمستوى ثقة (99%) حيث بلغت قيمة ($Z = 8.6$) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.58).
- يستدل من بيانات هذا الجدول أن هناك مقترحات عدة لتعزيز إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؛ بيانها: المعالجة الموضوعية لقضايا السلام والتسامح

الوطني، تشكيل الرأي العام المستنير بقضايا السلام والتسامح، مراجعة المعلومات والحقائق المنشورة حول قضايا السلام والتسامح، مناقشة القضايا التي ترسخ الهوية الوطنية، تعزيز السلوكيات الإيجابية بين جيل الشباب، التعريف بجهود بناء السلام والتسامح وحل النزاعات، المساهمة البناء في حل مشكلات وقضايا المجتمع الليبي، دعم الحوار الديمقراطي والمصالحة الوطنية، تعزيز المشاركة المجتمعية وتسهيل النشاط الشعبي، وتعلل الباحثة أولوية المعالجة الموضوعية لقضايا السلام والتسامح الوطني لأهمية وقدرتها على تقديم المعرفة الشاملة التي تسهم في الكشف عن جميع الملابسات والأسباب الأساسية للقضايا محل المعالجة، بالإضافة إلى القدرة على التعبير عن واقع القضية والتنبؤ بما سوف تؤل إليه في المستقبل بكل حياد ومصادقية ودقة.

ويشير اختبار (كا²) والذي بلغت قيمته (18.04) إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين وبين مقترحات تعزيز إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح، إذ بلغ مستوى المعنوية (0.03)، وتُعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (0.13)

النتائج العامة للدراسة

– جاءت الفئة العمرية (من 25 إلى أقل من 30 عام) في مقدمة المراحل العمرية للمبحوثين بنسبة (22%)، تلاها الفئة العمرية (من 30 إلى أقل من 35 عام) بنسبة (19.3%)، ثم الفئة العمرية (من 35 إلى أقل من 40 عام) بنسبة (15.8%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 45 عام) بنسبة (13%)، أما الفئة العمرية (من 45 إلى أقل من 50 عام) فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (12.3%)، بينما تحتل الفئة العمرية (من 45 إلى أقل من 50 عام) المرتبة السادسة بنسبة (11%)، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاءت الفئة العمرية (أقل من 25 عام) بنسبة (6.8%) من إجمالي العينة.

– استحوذت الحالة (متزوج) مقدمة الحالات الاجتماعية بنسبة (50.5%)، تلاها الحالة (أعزب) بنسبة (35%)، بينما جاءت الحالة (مطلق) في المرتبة الثالثة بنسبة (8.3%)، وأخيراً جاءت الحالة (أرمل) بنسبة (6.3%) من إجمالي العينة.

– يحتل المستوى الجامعي المرتبة الأولى بنسبة (40%)، وفي المرتبة الثانية جاء المستوى التعليمي فوق المتوسط بنسبة (23.8%)، بينما جاء المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثالثة بنسبة (19.5%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء المستوى التعليمي (دراسات عليا (ماجستير ودكتوراه)) بنسبة (16.8%) من إجمالي المبحوثين.

- أفاد (34.8%) من المبحوثين أنهم من العاملين، بينما ذهب (24.3%) إلى التأكيد على أنهم من عاطلين عن العمل، في حين ذهب (21.3%) من المبحوثين إلى الإفادة بتقاعدهم عن العمل، وأخيراً أكد (19.8%) من المبحوثين على أنهم من الطلاب.
- جاءت الفئة الاقتصادية (من 1500 إلى أقل من 2500 دينار) في مقدمة فئات متوسط دخل الأسرة بنسبة (42.8%)، تلاها الفئة الاقتصادية (أقل من 1500 دينار) بنسبة (31.3%)، وأخيراً الفئة الاقتصادية (من 2500 فأكثر) بنسبة (26%) من إجمالي المبحوثين.
- جاء "الانسجام والتفاهم والتعايش السلمي والعفو عن الأفراد" في مقدمة المعاني التي تعبر عن ثقافة السلام والتسامح بنسبة (31%)؛ تلاه "إقامة العلاقات الإنسانية على أساس من الاستقرار المجتمعي" بنسبة (26.5%)، ثم "الاعتراف المتبادل بالآخر لتحقيق السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي" بنسبة (17.5%) من المبحوثين.
- أكد نصف المبحوثين تقريباً على مساهمة الإعلام الرقمي على تشكيل وعيهم الاجتماعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (35%) إلى الإفادة بمساهمة الإعلام الرقمي إلى حدٍ ما، في حين ذهب آخرون بنسبة (19.5%) إلى التأكيد على عدم مساهمة الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم الاجتماعي بمفهوم ثقافة السلام والتسامح.
- تتمثل أهم القضايا التي ناقشتها وسائل الإعلام الرقمي وساهمت في تشكيل الوعي الاجتماعي للمبحوثين بثقافة السلام والتسامح؛ تتضح في: (أ) "بذ العنف والتطرف" بنسبة (26.3%)، (ب) "الأمن والاستقرار المجتمعي" بنسبة (24%)، (ج) "الحقوق والحريات" بنسبة (18.8%) من إجمالي العينة.
- أكد (47.8%) من المبحوثين على أنهم يحرصون إلى حدٍ ما على متابعة المعارف المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (34.8%) إلى التأكيد على حرصهم على متابعة المعلومات، في حين ذهب آخرون بنسبة (17.5%) إلى التأكيد على حرصهم على عدم متابعة المعلومات المنشورة.
- تتضح أبرز وسائل الإعلام الرقمي التي يعتمد عليها المبحوثين في تشكيل وعيهم الاجتماعي بقضايا ثقافة السلام والتسامح؛ في: (أ) "الفيديو بوك" بنسبة (13.8%)، (ب) "المواقع الإخبارية" بنسبة (11.1%)، (ج) "اليوتيوب" بنسبة (11.1%) من إجمالي العينة.

- يؤكد معظم المبحوثين على كفاية المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي، وذلك وفقاً لدرجتين من الكفاية هما: (أ) كفاية المعلومات بنسبة (61.3%)، (ب) كفاية المعلومات إلى حدٍ ما بنسبة (27%)، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (11.8%) إلى التأكيد على عدم كفاية المعلومات المنشورة حول قضايا ثقافة السلام والتسامح في وسائل الإعلام الرقمي.
- أفاد معظم المبحوثين بأنه سبق لهم مناقشة المعلومات التي حصلوا عليها من وسائل الإعلام الرقمي حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، وذلك وفقاً لدرجتين من المناقشة هما: (أ) مناقشة المعلومات بنسبة (44%)، (ب) مناقشة المعلومات إلى حدٍ ما بنسبة (31.8%)، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (24.3%) من إجمالي العينة.
- يحرص المبحوثين على مناقشة المعلومات الخاصة بقضايا ثقافة السلام والتسامح مع "الأصدقاء، أفراد الأسرة، زملاء الدراسة والعمل" بنسبة (32.2%)، ثم الأصدقاء فقط بنسبة (31.1%)، ثم "أفراد أسرتي" بنسبة (20.5%)، وأخيراً زملاء الدراسة والعمل بنسبة (16.2%) من المبحوثين.
- أفاد معظم المبحوثين بمساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم الاجتماعي بما تقدمه من معلومات حول قضايا ثقافة السلام والتسامح، بين درجتين من الاعتقاد هما: (أ) الاعتقاد بنسبة (52.5%)، (ب) الاعتقاد إلى حدٍ ما بنسبة (31%)، بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (16.5%) إلى عدم اعتقادهم بمساهمة وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم الاجتماعي بما تقدمه من معلومات حول قضايا ثقافة السلام والتسامح.
- تتضح أهم التأثيرات المعرفية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الرقمي على تشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح؛ في: (أ) "تعزيز موقفي في الحوار مع الآخرين حول حماية حقوق الإنسان" بوزن نسبي (81.1%) ومتوسط حسابي (2.4)، (ب) "إزالة الغموض حول جوانب عدة تخص قضايا السلام والتسامح" بوزن نسبي (78.8%) ومتوسط حسابي (2.4)، (ج) "تكوين اتجاهاتي وميولي نحو قضايا وأحداث السلام والتسامح" بوزن نسبي (76.5%) ومتوسط حسابي (2.3).
- تتمثل أهم التأثيرات السلوكية الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الرقمي على تشكيل الوعي الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح؛ في: (أ) "دعوة أصدقائي لتجنب الممارسات الإعلامية غير المنضبطة" بوزن نسبي (73.8%) ومتوسط حسابي (2.2)، (ب) "المساهمة الإيجابية في حل

- المشكلات والقضايا المجتمعية" بوزن نسبي (70.8%) ومتوسط حسابي (2.1)، (ج) تحفزي على المشاركة في الفعاليات والأنشطة الوطنية " بوزن نسبي (67.8%) ومتوسط حسابي (2).
- تتضح التأثيرات السلوكية الوجدانية عن التعرض لوسائل الإعلام الرقمي على تشكيل وعيك الاجتماعي بقضايا السلام والتسامح؛ في: (أ) "الشعور بالتشاؤم حول مستقبل السلام والاستقرار المجتمعي" بوزن نسبي (90.1%) ومتوسط حسابي (2.7)، (ب) "تنمية المشاعر والاتجاهات نحو تقبل الآخر واحترام خصوصيته وحقوقه" بوزن نسبي (75.8%) ومتوسط حسابي (2.3)، (ج) "اليأس والإحباط نتيجة المبالغة في عرض معلومات العنف والجريمة " بوزن نسبي (75.7%) ومتوسط حسابي (2.3).
- تتجسد أهم المعوقات التي تحد من إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؛ في: (أ) "الممارسات الإعلامية الغير منضبطة" بنسبة (16.7%)، (ب) "نشر المعلومات التي تسهم في انتشار التعصب وكرهية الآخر" بنسبة (15.6%)، (ج) "المبالغة في نشر المعارف حول أحداث العنف والجريمة" بنسبة (14.9%) من إجمالي العينة.
- تتمثل أهم مقترحات تعزيز إسهامات الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي الاجتماعي بثقافة السلام والتسامح؛ في: (أ) "المعالجة الموضوعية لقضايا السلام والتسامح الوطني" بنسبة (16.3%)، (ب) "تشكيل الرأي العام المستنير بقضايا السلام والتسامح" بنسبة (15.2%)، (ج) "مراجعة المعلومات والحقائق المنشورة حول قضايا السلام والتسامح" بنسبة (13.7%) من إجمالي العينة.
- ### توصيات الدراسة
- ترشيد استخدام تطبيقات ووسائل الإعلام الرقمي؛ لحد من الممارسات الإعلامية الغير قانونية والتي من شأنها الإضرار بالفرد والمجتمع الليبي.
- عقد الندوات والأنشطة والفعاليات الثقافية التي تسهم في تنمية الوعي بأهمية إرساء مبادئ السلام والتسامح في المجتمع.
- تنمية الوعي الاجتماعي المستنير بالآثار السلبية المترتبة على المعالجة الغير موضوعية لقضايا السلام والقضايا السياسية بالمجتمع الليبي.
- العمل على تنسيق الجهود المجتمعية التي تبذلها المؤسسات الرسمية والغير رسمية على مستوى إقرار السلام والتسامح بين أروقة المجتمع الليبي لدفع عجلة الاستقرار والتنمية.

– تفعيل الرقابة الإعلامية على الحسابات الوهمية والممارسات الخاطئة التي تسهم في نشر الشائعات وتزييف الحقائق حول القضايا والأحداث المجتمعية.

مراجع الدراسة

- ابتمام علي محمد الكايد، (2023): تصورات طلبة الجامعة الأردنية لدور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح والعيش بسلام، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج 3، ع1، ص ص 391-413.
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد زكي بدوي، (1978): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- أحمد فاروق رضوان، (2016): استراتيجيات توظيف الإعلام في مواجهة العنف والتعصب ونشر ثقافة التسامح، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، مج12، ع12، ص ص 10-23.
- أميرة خيري علي أحمد، (2017): صيغ مقترحة لتفعيل جهود الجامعات المصرية في نشر ثقافة السلام لدى طلابها جامعة قناة السويس نموذجاً، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع41، ج4، ص ص 15-106.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة، (1999): إعلام وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام، قراران اتخذتهما الجمعية العامة في الدورة الثالثة والخمسين.
- حسن حسين عجيل، (2007): أهمية التسامح والاحترام المتبادل في المجتمع وإشاعة ثقافة اللاعنف، المؤتمر المركزي المنعقد في بيت الحكمة بالتعاون مع جامعة السليمانية، العراق.
- رامي عطا صديق وفاطمة شعبان أبو الحسن، (2022): دور الإعلام في مواجهة خطاب الكراهية وبناء مجتمع التسامح إرشادات للقائمين بالاتصال والرسالة الإعلامية والهيئات المنظمة للعمل الإعلامي مع مقترح مقرر دراسي للطلاب، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع39، ص ص 4-46.
- سرمد نزهان هادي، (2024): أثر مؤسسات الإعلام على نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، جامعة تكريت، العراق، مج14، ع26، ص ص 2145-2174.
- سمير محمد حسين، (1999): بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب.
- عبير الرحباني، (2012): الإعلام الرقمي "الإلكتروني"، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- كامل خورشيد وتمارا الرمحي، (2019): توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج في التلفزيون الأردني الإخباري، مجلة أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي، مج2، ع5، ص ص 90-120.
- لامية طالة، (2019): دور الإعلام الرقمي في نشر ثقافة السلام في الفضاء الافتراضي قراءة تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع18، ص ص 42-60.
- محمد أحمد عبود، (2021): إسهامات الإذاعة المدرسية في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر دراسة حالة على بعض المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ع21، ص ص 1-129.
- المشهد، (2025/11/10) ارتفاع عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ليبيا، أخبار ليبيا، ألو محرك بحث إخباري ليبي، المصدر التالي: <https://www.libyaakhbar.com/business-news/2659764.html>
- ملفين ل. ديفلير وساندر بول روكيتش، (1993): نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- منى جلال عواد، (2021): بناء ثقافة السلام من المنظور السوسيولوجي، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع47، ص ص 83-108.
- ميرفت السيد أحمد سليمان، (2021): دور الإعلام الجديد في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام جامعة الأزهر، ع57، ج3، ص ص 1434-1484.

- نبيلة عبد الفتاح قشطي، (2023): دور الإعلام الرقمي في نشر ثقافة التسامح والتعايش، المؤتمر العلمي الدولي الثالث "بنية المجتمعات العربية بين نظريات المعرفة وإشكالات التنمية"، المعهد الفرنسي للدراسات والبحوث العربية والإسلامية، جامعة بوردو، فرنسا. ص ص: 1-15.
- نسرین سعد المقرحي ونسرین خلیفة، (2025): دور الإعلام الرقمي في نشر ثقافة السلام والتسامح بالتطبيق على الفيس بوك، مجلة الإعلام والفنون العلمية الإلكترونية المحكمة، مج5، ع19، ص ص 1-42.
- هانم أحمد حسن شحاته أبو النيل، (2021): ثقافة السلام وقبول الآخر كأساس للتعايش السلمي، مجلة الطفولة والتنمية، ع40، ص ص 129-147.
- Al Ketbi N, Habes M, Shaheen L, Attar RW, Tahat D and Alhazmi AH (2025) The impact of social media use on tolerance, community peace, online ethical awareness among adolescents in the United Arab Emirates, Front. Psychol. 16:1500727, doi: 10.3389/fpsyg.2025.1500727
- Angelin Baby James, (2024): The Role Of Social Media In Peacebuilding And Conflict Resolution, International Journal of Current Science (IJCS PUB), Vol 14, Issue 2 April 2024 | ISSN: 2250-1770, pp:770-776.
- Aondover, Eric Msugther; Okuneye, Ademolu Patrick; and Onyejelem, Timothy Ekeledirichukwu (2024) "Application of New Media in Peace Building and Conflict Resolution in Nigeria," Journal of African Conflicts and Peace Studies: Vol. 6: Iss. 1, Available at: <https://digitalcommons.usf.edu/jacaps/vol6/iss1/8>
- Bansal Siah and A Pang, (2010): "New Media: A New Medium In Escalating Crises?", Corporate Communications: An International Journal, Vol. 15, No. 2, P.155 .
- Daniel Chandler and Rod Munday,(2011): A dictionary of media and communication, first edition, London.
- Eyüp Çelik, (2016): Suppression effect of social awareness in the relationship between self-concealment and life satisfaction, Sociology, Research Article, UK, Department of Educational Sciences, Sakarya University, Sakarya, Turkey, Reviewing editor: Jamie Halsall, University of Huddersfield, Cogent Social Sciences. p:1-9.
- Gillet, Grant R., and McMillan, John, (2001): Consciousness and Intentionality, John Benjamins Publishing Co., Amsterdam, Netherlands.
- Imam Malik Ridwan, (2015): Struggle For New Media Of Peace And Tolerance: A Close Look To The Usage Of Internet In Defining And Building Young Muslim Community In Indonesia, Al-Albab Borneo Journal of Religious Studies (BJRS), Vol 4, NO 2 December 2015, pp:191-199.
- James Okolie-Osemene, (2012): Towards Utilizing New Digital Media Technologies For The Promotion Of Peace Education In Nigeria, African journal of teacher education, Vol. 2. No. 1, pp: 1-9.
- James Watson And Anny Hill, (2012): Dictionary Of Media and Communication Studies, The MPG Books Group, 8 Edition, U. S. A, Great Britain.
- Joo-Young Jung, (30 March 2015): Media Dependency, Oxford bibliographies, available at:- <http://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199756841/obo-9780199756841-0056.xml>
- Karen P.L. Hardison, (April 19, 2012): social awareness, eNotes, Inc, Available at: <https://www.enotes.com/homework-help/meaning-social-awareness-406024.pdf>
- Katherine Ognyanova & Sandra Ball-Rokeach, (2015): Political Efficacy on the Internet: A Media System Dependency Approach, in Laura Robinson, Shelia R. Cotten, Jeremy Schulz (ed.) Communication and

- Information Technologies Annual, Studies in Media and Communications, U. S. A. Vol 9 Emerald Group Publishing Limited. P 3-27..
- Khalaf Lafee Alhammad, (2020):The Reliance of the Jordanian Youth on the Social Media Networks in Promoting the Culture of Dialogue, International Journal of Psychosocial Rehabilitation 24(5):4846-4863.
 - Lalande Andre, (1997): Vocabularies technique et critique de la philosophie volume, V.2, U.F-4eme edition.
 - Larousse, (1985): Grand Dictionnaire Encyclopedique Larousse, V.10, Librarie Larousse.
 - Loreta Navarro-Castro & Jasmin Nario-Galace, (2019): Peace Education: A Pathway to a Culture of Peace, Third Edition, Center for Peace Education, Miriam College Quezon City, Philippines.
 - Maha El Tarabishi and Samar Galal, (2023): The Role of Social Media in Promoting Peace Building and Prevention of Societal Violence among University Youth: Analytical Descriptive Study, Journal of Media and Interdisciplinary Studies – Issue 4, pp: 1-32.
 - Makin, S, (2018): Searching for Digital Technology's Effects on Well-being, New Media Journal, vol 1, no (1), p 22-56.
 - Michael C. Aho, (2004): Media's Role in Peacebuilding, presented in partial completion of the requirements of The Certificate-of-Training in United Nations Peace Support Operations, George Mason University.
 - Miler, P., & Lifer, E, (2010): Students and Social Networking Sites: The Posting Paradox. Behavior & Information Technology, Vol 29, No(4), p 377-382.
 - Nicholas Negroponte, (1996): Being Digital, Publisher Vintage USA.
 - Noah Wardrip & Fruin Nick Montfort (Eds), (2001): The New Media Reader, Cambridge ,Ma;Mit Press.
 - Sumit Narula, (2016): Role of Youth in Peace Building via New Media: A Study on Use of New Media by Youth for Peace Building Tasks, Journal of Mass Communication & Journalism, Vol6, No5, pp:1-4.
 - The United Nations General, (2000): Countering racism – education, policy, legislation, International Day of Peace, UNESCO, available at:<https://racismnoway.com.au/teaching-resources/culture-of-peace-what-is-it/>
 - Vladimir Bratic and Lisa Schirch, (2007): Why and When to Use the Media for Conflict Prevention and Peace building, European Centre for Conflict Prevention.
 - Voltaire, (1964): Dictionnaire Philosophique- Chronologie et preface par Rene, Pomeau- Flammarion, Paris.